

سؤالك على شاشة القمر**الشيخ عبد الحليم الغزّي****الحلقة الخامسة ٢٠١٧/١/١٧ م**

● **المقدّم:** السّلام عليكم وحلقة جديدة لبرنامج: سؤالك على شاشة القمر، هذه الحلقة تأتيكم بثاً مباشراً عبر شاشة قناة القمر الفضائية والموقع الإلكتروني موقع زهرايون، هذه الحلقة الخامسة لبرنامج سؤالك على شاشة القمر، التوقيت الذي نأتيكم به كما عودناكم هو الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش والثامنة بتوقيت النجف الأشرف، اليوم نحن أيضاً كلما يتقدّم وقت الأذان في مدينة لندن ننوّه أنّه يتقدّم وقت البث حين إتمام الصّلاة، لكن هذه الحلقة اليوم أيضاً تحمل فقرات منوّعة ومختلفة سوف يكون أيضاً معنا وبرفقتنا ضيف في هذه الحلقة سوف ينضمّ إن شاء الله لاحقاً، فقراتنا ستكون منوّعة في هذه الحلقة وأسئلة مختلفة لكن دعوني في البداية أرحّب بسماحة الشيخ، أقول سلاماً عليكم سماحة الشيخ نيابةً عن جميع مُشاهدينا في قناة القمر.

● **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزّي:** عليك وعليهم السّلام جميعاً ورحمة الله وبركاته.

● **المقدّم:** إذاً سؤالك على شاشة القمر هو الإيميل الذي نستلم من خلاله أسئلتكم الموجهة إلى سماحة الشيخ، بعد هذا الفاصل السّريع سوف ننطلق معكم في رحلة منوّعة تدور في أجواء الثقافة الزّهراوية وسؤالك على شاشة القمر، ابقوا معنا.

● **المقدّم:** والله ما عندنا غيرك يا أبا الحسن (عدلين ميتين يمّك يا علي)، الفقرة تنطلق خلال هذه الدقائق الأولى، نسأل سماحة الشيخ بأيّها سوف يبدأ.

● **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزّي:**

تحيةً زهرائيةً لأخوتي وأخواتي جميعاً وأبنائي وبناتي جميعاً، قبل أن أتناول ما جاء في الرّسائل التي وصلت إلى البرنامج أُشير إلى أنّ الرّسائل، وأنت تعلم الرّسائل كثيرة جداً، وأعتذر للأخوة والأخوات الذين

يُراسلون البرنامج عن عدم عرض الكثير من الرسائل وقد بيّنتُ السبب، البرنامج هو في أجواء الثقافة الزهرائية الأصيلة إن شاء الله تعالى إن كانت كذلك، حينما أُصنّفُ الرسائل:

أجد مجموعة من الرسائل وقد أشرت إلى هذا فيما سلف، أجد مجموعة من الرسائل تشتمل على انتقادات شخصية لي أو انتقادات للقناة أو لبرامجها، لا إشكال على الانتقادات ولكن البرنامج ليس لطرح الانتقادات، فالرسائل التي تشتمل على الانتقادات سوف لن تُذكر في البرنامج.

هناك أيضاً مجموعة ليست قليلة من الرسائل مشحونة بالمديح والإطراء والإعجاب وغير ذلك، أيضاً البرنامج ليس مُخصّصاً لمثل هذه الرسائل، مع الشكر المتواصل لكلّ الذين أرسلوا هذه الرسائل.

هناك مجموعة من الرسائل تطرح جملة من الاقتراحات، ربّما نستطيع أن نقيّد بعض هذه الاقتراحات وبعض هذه الاقتراحات ليس عملية فعلاً بالنسبة لنا، بالنسبة للوقت وللظروف والإمكانات.

هناك رسائل تشتمل على توجيهات، ربّما نصائح خصوصاً لي، عليّ أن أقول كذا، عليّ أن أفعل كذا، عليّ أن لا أقول كذا، أيضاً البرنامج ليس هو للتوجيهات وللنصائح، عنوان البرنامج واضح (سؤالك)، هناك أسئلة محدّدة في أجواء الثقافة الزهرائية بغضّ النظر عن أنّ هذه التوجيهات دقيقة أو غير دقيقة ولكن البرنامج ليس مُعدّاً لهذه التوجيهات.

هناك مجموعة ليست قليلة من الرسائل تتناول أموراً شخصية، البعض منها يشتمل على أسئلة تدور مضامين هذه الأسئلة حول أمور شخصية تتعلق بحياتي الشخصية، وهناك الكثير منها يسألني ما رأيي بفلان وفلان، وهناك العديد منها أيضاً يتحدث المرسل أو المرسل عن أوضاعه الشخصية هو وعن منامات وأشياء أخرى والبرنامج ليس مُعدّاً لهذه المطالب، لذا أعتذر عن مثل هذه الرسائل.

هناك رسائل عتاب، الأخوة والأخوات يرسلون أسئلة ولا يسمعون جواباً فيرسلون رسائل عتاب، لماذا لم تُطرح رسائلهم، لا يمكن أن تطرح الرسائل والأسئلة بمجموعها كلّها في حلقة واحدة.

وهناك رسائل تحمل نفس السؤال، فأنا أختار رسالة من الرسائل، وسأجيب على هذا السؤال، الرسائل الأخرى لا حاجة لذكرها باعتبار أنّها تشتمل على نفس السؤال.

هناك حقيقة رسائل مضطربة لا أعرف ماذا أصفها، مضطربة في التعبير، مضطربة في المضمون، يمكن أن أصفها بأنها ليست صالحة للنشر، لذلك الرسائل التي تكون تحت هذه العناوين سوف لن نتناولها في البرنامج، ولن أكرر هذا الكلام مرّة أخرى، لذا أعتذر مقدّماً، مؤخّراً، مسبقاً، كيف يمكن أن يُحسب هذا الاعتذار، لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي الذين يرسلون رسائل تحت هذه العناوين التي أشرت إليها قبل قليل، كرّرت هذا الكلام مرّة ثانية لأنني تحدّثت عن بعضه في الحلقات المتقدّمة كي تكون الصورة واضحة عند المشاهدين.

حلقة اليوم الحقيقة أنا اخترت أربعين رسالة لهذه الحلقة، واخترت الرسائل التي يمكن أن أجيب عن أسئلتها، إذا تمكّنت من ذلك أن أجيب إجابات مختصرة أو سريعة، وبالنسبة لحلقة يوم غد سيكون الحديث فيها عن وجوب زيارة الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وإذا بقي مُتّسع من الوقت سأجيب على رسائل أخرى بحسب الوقت، من الأسبوع القادم سنُثبت للبرنامج حلقتين، حلقة يوم الثلاثاء ستكون للإجابات السريعة وفي الحقيقة لا توجد إجابات سريعة لأنّ الأسئلة تتناول مسائل فكريّة، مسائل عقائديّة، مسائل تأريخيّة، لا يمكن أن يجاب عليها إجابة سريعة، ولكنني أحاول أن أختصر بقدر ما أتمكّن وأجيب إجابات سريعة، فحلقة يوم الثلاثاء من الأسبوع القادم تكون للإجابات السريعة كي أتمكّن أن أجيب على أكبر قدر من الرسائل، وحلقة يوم الأربعاء ستكون للإجابات الطويلة، ربّما تكون الحلقة جواباً على سؤال واحد أو على عدّة أسئلة بحسب ما يقتضيه المقام.

نبدأ من الرّسالة الأولى: الرّسالة الأولى، لا أدري كيف أقرأ اسم المرسل manad karem، السؤال أرجو ذكر المصدر الذي وردت فيه الرّواية التي تقول: (إنّ الكافي هو كافٍ لشيعتنا) وعن أيّ إمام؟

الكلام هذا نصّه هكذا: (الكافي كافٍ لشيعتنا) وليس الكافي هو كافٍ لشيعتنا، الكافي كافٍ لشيعتنا، عن أيّ إمام؟ يشيع في الوسط الشيعي أنّ هذه الكلمة منقولة عن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه فنصّ الكلمة: (الكافي كافٍ لشيعتنا)، وهكذا يُقال من أنّ هذه الكلمة هي كلمة منقولة عن إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليه، المصدر بحسب معلوماتي، أقدم مصدر هو ما جاء في كتاب الأغا خليل القزويني، وهو بمثابة حاشية على كتاب الكافي، على أصول الكافي، ذكر في بدايات حاشيته أنّ كتاب الكافي عُرض على الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه وأنّ الإمام قال هكذا قال: (الكافي كافٍ لشيعتنا)، لكنّه لم يذكر المصدر، الأغا خليل القزويني متوفّى سنة ١٠٨٩ للهجرة، يعني من

علماء القرن الحادي عشر الهجري، في فترة العصر الصفوي، وهو من علماء المدرسة الإخبارية، وهذا الكلام شاع ونُقل عنه وشاع في الوسط الإخباري، بالضبط ما هو المصدر الذي نُقل عنه الأغا خليل القزويني؟ ليس واضحاً في كلامه، ولا أعتقد أن أحداً من علماء الشيعة أشار إلى ذلك، فالنص هو (الكافي كافٍ لشيعةنا) وبحسب الأغا خليل القزويني نُقل هذا الكلام في حاشيته على الكافي، على أصول الكافي، وهذا الكلام أيضاً نُقله عنه صاحب كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء المولى عبد الله أفندي، وموجود أيضاً في روضات الجنات للخوانساري، وموجود في مصادر أخرى أيضاً، منقول عن أغا خليل القزويني، لا نعرف المصادر القديمة لهذه الحادثة أو لهذه الواقعة، لا نملك دليلاً قطعياً على صحة هذا الكلام، وكذلك لا نملك دليلاً قطعياً على عدم صحته، لكننا نحن والواقع، بغض النظر عن هذه الكلمة أقول بحسب خبرتي المحدودة: لو نفترض أن الشيعة لا تملك إلا كتاب الكافي، بغض النظر عن هذه الكلمة، فأنا أعتقد أن كتاب الكافي يكفي الشيعة فعلاً، يكفيها على جميع المستويات، في الجانب العقائدي، حتى في التفسير ليس الكافي كتاباً للتفسير، لكننا نستطيع أن نستخرج قواعد التفسير من كتاب الكافي، في الجانب العقائدي وحتى في الجانب التاريخي الذي يرتبط بعقائدها، فكتاب الكافي كافٍ لشيعةنا، هذه الكلمة الواقع يُصدّقها، صحيح نحن لا نملك دليلاً قطعياً على أن الإمام صلوات الله وسلامه عليه هو قال هذه الكلمة، الكلمة شائعة في الوسط الإخباري، المدرسة الأصولية قطعاً ترفضها رفضاً كاملاً، فلا يقبلون بها ولا يقبلون بمضمونها أيضاً، لأنهم أساساً يضعفون الكثير والكثير من أحاديث الكافي، هذا بالنسبة للرسالة الأولى، مع تحياتي للمرسل العزيز الذي لم أعرف اسمه بالضبط.

الرسالة الثانية يبدو أن المرسل اسمه دحيا كاظم، يبدو هكذا من الكتابة باللغة الإنجليزية أن اسمه دحيا كاظم، السؤال: عن حكم الذين ولدوا في عائلة في أجواء المخالفين، لا أدري ما سؤاله وعن أي حكم يقصد، لكنني سأجيب برواية من روايات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، إمامنا الصادق يقول: (للجنة ثمانية أبواب، بابٌ للأنبياء والصدّيقين، وبابٌ للشهداء والصالحين، وخمسة أبوابٍ لشيعةنا، وبابٌ لمن قال لا إله إلا الله وليس في قلبه ذرة من بغضنا أهل البيت) لمن قال لا إله إلا الله يعني هو م يُقلُّ محمدٌ رسول الله، لمن قال لا إله إلا الله وليس في قلبه ذرة من بغضنا أهل البيت، وهذا الموضوع يرتبط بمسألة أنه هل عُرضت الحجّة على الإنسان في الدنيا أم لم تُعرض؟ هذا الموضوع بحاجة إلى بحثٍ مفصل، أكتفي بهذا القدر، أساساً السؤال ليس واضحاً وتحياتي للمرسل العزيز بهذا الاسم دحيا كاظم.

الرَّسالة الثالثة وهذه الرَّسالة الثالثة هي من الأخ حيدر السَّيفاوي، الرَّسالة طويلة قد يطول الوقت بقراءتها، بالنِّسبة لسؤالك الأوَّل حول صيغة التشهُد، أنا قد ذكرتُ في برنامج الكتاب النَّاطق عدَّة صيغٍ للتشهُد وللتسليم، وأشرتُ إلى المصادر بحسب الروايات، ولكن ما ذكرته أنت من صيغةٍ للتشهُد فهي صحيحة يمكنك أن تأتي بها في صلاتك بشرط أن تضبطها من الجهة اللغوية ومن الجهة النحوية الضبط العربي، لأنه قد تكون هناك أخطاء في الطباعة لا أدري أنت كيف تتلقَّظها، لكن إذا ضُبِّط بالشكل الصحيح، بالشكل العربي الصحيح، فصيغة التشهُد هذه صحيحة ولو جئتَ بها فقد جئتَ بتشهُدٍ صحيح، والأمر نفسه مع السؤال الثاني بخصوص التسليم أيضاً أنا ذكرت صيغ تسليم، و ذكرت المصادر في برنامج الكتاب النَّاطق وردت عن أهل البيت، ولكن صيغة التسليم الَّتِي ذكرتها أيضاً إذا رُوعي فيها قواعد العربية لُغةً ونحواً ولفظاً فصيغة التسليم صحيحة أيضاً إن شاء الله تعالى، أمَّا سؤالك الثالث فلا يجبُ عليك قضاء الصَّلوات، إذا كنتَ راغباً في قضائها فذلك أمرٌ راجعٌ إليك، هذه هي الرَّسالة الثالثة من الأخ العزيز حيدر السَّيفاوي من بغداد.

الرَّسالة الرابعة المرسل شوكي ١٩٧٥، أيُّهما أفضل الصَّلَاة أو الصَّيَام، تحيَّاتي للأخ المرسل، بالنِّسبة للتفضيل فيما بين العبادات لا يوجد تفضيلٌ بالمطلق، وإنَّما يُلاحظ في ذلك جهات مُعيَّنة، فقد تكون الصَّلَاة في بعض الأحيان أفضل من الصَّيَام، وقد يكون الصَّيَام في بعض الأحيان أو من بعض الجهات أفضل من الصَّلَاة، لا شك أنَّ الصَّلَاة بشكلٍ عام مُدِّحت في كلمات أهل البيت وأنَّها أفضل العبادات، أمَّا الصَّيَام فقد ورد أيضاً في أحاديثهم الشَّريفة وأنَّ الله سبحانه وتعالى يقول الصَّيَام لي، وهو الَّذِي يُجازي عليه، فقد يكون الصَّيَام في بعض الجهات أفضل، وقد تكون الصَّلَاة في بعض الجهات أفضل، الأمر راجع إلى زمان الصَّلَاة وزمان الصَّيَام، والأمر راجع إلى مكان الصَّلَاة ومكان الصَّيَام، والأمر راجع إلى نفس الشخص ووقته، ربَّما لا يستطيع أن يأتي بالنَّوافل المستحبَّة بسببِ عمله بسببِ ظروفٍ اجتماعية معيَّنة وظروف أمنيَّة لكنَّه يستطيع أن يصوم، الصَّيَام يكون هنا أفضل من الصَّلَاة، وهكذا، بالنتيجة الصَّلَاة عبادة لها خصوصياتها، والصَّيَام عبادة له خصوصياته، قد تكون الصَّلَاة في بعض الأحيان أفضل وقد يكون الصَّيَام في بعض الأحيان أفضل بحسب الظروف الملائمة للموضوع.

رسالة رقم ٥، يبدو من نفس المرسل شوكي ١٩٧٥، هل لديكم برنامج موبايل باحث للقرآن الكريم وفيه تفسير الإمام العسكري صلوات الله وسلامه عليه أو سائر التفاسير، للأسف لا يوجد لدينا هذا البرنامج.

الرسالة السادسة من الأخ المرسل أسامة ستارت، هكذا مكتوب في عنوان الرسالة، يسأل عن منهجي في التعامل مع الروايات، ويبدو أن الرسالة ناقصة وأعتقد أنني تحدثت كثيراً عن هذا الموضوع وبيّنت دائماً من أن الأصل في أحاديث أهل البيت الصحة في المصادر الشيعة المعروفة حتى يثبت العكس، الأحاديث المشكوكة تُعرض على الكتاب الكريم فما وافق الكتاب فخذوه وما خالفه فهو زخرف، هذا هو منهج أهل البيت، أمّا الفهم فوفقاً للأصول والقواعد المستخرجة من حديثهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وهذا المطلوب بحاجة إلى شرح وتفصيل.

الرسالة رقم ٧ من الأخ حسن موسى، تحياتي لجميع الأخوة الذين أرسلوا الرسائل السابقة وإلى الأخ حسن موسى، السؤال الأول: هل محمد ابن الحنفية إنسان صالح؟ هو السؤال ضعيف وركيك محمد ابن الحنفية صلوات الله وسلامه عليه، محمد ابن الحنفية كما يقول أمير المؤمنين: (محمد ولدي) أمير المؤمنين يقول عنه هكذا، هو ولد علي، وأمير المؤمنين حين يقول هذه الكلمة فهو يقصد معناها، فحين يقول محمد ولدي هذه الكلمة إذا أخذت بمدلولها الصحيح، الإنسان الوالد حين يقول عن أحد أولاده فلان ولدي مع أن أولاده الباقين هم معروفون أنهم أولاده، لكن حين يقول ولدي يريد أن يسبغ عليه صفة الرضا، يريد أن يسبغ عليه صفة القبول عند أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وكلمته: (أبت المحامد الأربعة أو المحامد الأربعة أن يعصى الله في الأرض) وأولهم أو أحدثهم هو محمد ابن الحنفية، المحامد الأربعة هم محمد ابن الحنفية ومحمد ابن أبي بكر ومحمد ابن جعفر الطيار ومحمد ابن حذيفة، وحذيفة هذا هو خال معاوية ابن أبي سفيان، أي هو أخو هند، فهؤلاء الأربعة الأمير يصفهم يقول: (أبت المحامد الأربعة أن يعصى الله في الأرض) أحدهم محمد ابن الحنفية والكلام قد يطول بخصوصه صلوات الله عليه، ولكن نحن بصدد الإجابات المختصرة والموجزة.

السؤال الثاني هل تجوز الصلاة خلف شيخ يرتدي عمامة من غير ذؤابة (طابقيّة)؟ تجوز الصلاة وهذا الموضوع بحاجة إلى تفصيل، فقط أجب إجابة سريعة، هل تجوز الصلاة؟ نعم تجوز، هذا الموضوع بحاجة إلى تفصيل، إذا أردت أن أدخل في تفصيل هذا الموضوع فهذا يعني أنني سأترك بقية الأسئلة.

السؤال الثالث حول توضيح أكثر لمعنى القِيَمَة على الدين. حلقات طويلة موجودة في برنامج الكتاب الناطق ومجالس عديدة موجودة على موقع زهرايئون يمكنك أن تراجعها، ماذا يُمكنني أن أتحدث عن موضوع تحدثت فيه لساعات طويلة وطويلة وعديدة؟ لا يمكنني أن أوجزه في دقائق قليلة.

الرّسالة الثامنة، الرّسالة الثامنة أبو زهراء الكربلائي سؤاله عن غُسل الجنابة، يقول عندما أغسل الغسل الترتيبي أقف تحت الدوش ثلاث مرات على رأسي وبديني، أقف تحت الدوش ثلاث مرات يقصد أنه يغسل ثلاث مرات، على رأسي وبديني ثم مرّتان على كتفي الأيمن ثم مرّتان على كتفي الأيسر، ما يحدث عندي في بعض الأحيان هو أيّ أنسى أو أشتبه بأنني هل غسّلت مثلاً رأسي ثلاث مرات، والرسالة غير كاملة. مرّة واحدة تكفيك.

رسالة أيضاً تبدو أيضاً من نفس المرسل أبو زهراء الكربلائي: هل يجوز لي أن أعمل بروايات كتاب الكافي أو ما شابه من كتب الحديث؟ هذا السؤال مهم، في الأصل نعم يجوز، يجوز للشيعي أن يعمل بحديث أهل البيت بغض النظر الكافي أو غير الكافي، لكن بشرط، بشرط أن يكون مُتوقِّراً على الشرائط التي يشترطها أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، الرواية المعروفة رواية عمر ابن حنظلة موجودة في الكافي في الجزء الأول من كتاب الكافي الشريف، الرواية طويلة أذهب إلى موطن الحاجة، الإمام يُحدِّد مواصفات الذي يجعله حاكماً شرعياً، الإمام يقول فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً، ما هي المواصفات: فَمَاذَا يَصْنَعَان؟-عمر ابن حنظلة يسأل الإمام الصّادق-قال: يَنْظُرَانِ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَنَظَرَ فِي حَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا، فَلْيَرْضَوْا بِهِ حَكَمًا-الذين يتّصف بهذه المواصفات يستطيع أن يعود إلى حديث أهل البيت وأنّ يعمل بحديث أهل البيت، أمّا هكذا الإنسان من دون مواصفات لا يمكن ذلك، قضية منطقية، لذلك القرآن ماذا أمر المؤمنين؟ أن ينفر مجموعة منهم ليتفقّوها في الدين لا أن ينفر الجميع، لأنّ هذه القضية تحتاج إلى وقتٍ مُعيّن، زمانٍ مُعيّن، تحتاج إلى جهدٍ مُعيّن، تحتاج إلى قابليّات ومواهب معيّنة، ليتفقّوها في الدين، وبعد ذلك ليندروا قومهم إذا رجعوا إليهم، فهذه المواصفات هي التي اشتراطها الإمام الصّادق-يَنْظُرَانِ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَنَظَرَ فِي حَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا-ولكن علينا أن نفهم هذا الكلام بحسبهم، لا بحسب ما يقول أيّ قائل، الإمام ماذا قال؟: يَنْظُرَانِ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا-يعني الإمام أعطاه هذه الصفة، أعطاه صفة راوية للحديث، فلا بُدَّ أن تتوقّر فيه أوصاف راوية الحديث الموجودة في الرواية: وَنَظَرَ فِي حَالِنَا وَحَرَامِنَا-نظر في حلالنا وحرامنا أي أنّه تفكّر وتدبّر ووَصَلَ إلى

القواعد والأصول التي تُريدها، متى؟ بعد أن روى حديثنا، بعد أن اطلع على حديثنا واستخرج الأصول والقواعد، بالضبط عكس المنهج الحوزوي، في المنهج الحوزوي يُعلّمون طالب الحوزة الأصول والقواعد قبل أن يطلع على حديث أهل البيت، وبعد ذلك لا يطلع على حديث أهل البيت وإنما يطلع على أقوال العلماء، أوّل ما يبدأ الطالب في الحوزة عندنا يطلع على آراء الفقهاء، فقهاء الشيعة فقط، لا يطلع على حديث أهل البيت، يُعلّمونه القواعد والأصول، يعني كأنّ الإمام قال ينظران منكم ممن قد روى حديث الفقهاء، حديث الشيعة وليس حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، أن يستخرج القواعد والأصول، وعرف أحكامنا، وحين يقول الإمام: وعرف أحكامنا لا يتحدّث عن دائرة الفتيا والأحكام في الحلال والحرام، الحلال والحرام عند أهل البيت أوسع من قضية الفتيا والرسالة العملية، الأمر الذي تحدّث عنه في الحلقات الماضية ما يرتبط بسيرة أهل البيت، فأقول للأخ العزيز أبو زهراء الكربلائي بعد تحياتي له وللعائلة الكريمة، لا بُدّ أن تتوفّر فيك هذه المواصفات حتّى تستطيع أن ترجع إلى كتاب الكافي أو بقية الكتب، وإلّا ماذا تصنع مع الروايات إذا ما واجهتك ووجدت بحسب ما ترى اختلافًا شديدًا فيما بين هذه الروايات ماذا تصنع!! لا بُدّ من وجود قواعد وأصول وضوابط يتمّ العمل على أساسها.

الرسالة العاشرة من الأخ العزيز جعفر المهاجر من بغداد، لن أعلّق كثيراً على رسالتك أيّها الأخ العزيز جعفر المهاجر، ولكن أقول نشر مثل هذه المطالب المشحونة بالمدح والإطراء على صفحات الفيسبوك لا أعتقد أنّ فائدة تترتّب عليه وهي خطوة تُقرب الإنسان من حالة الصنميّة، على طول الخطّ وفي كلّ برامجي أحمّل نفسي أولاً وأحمّل الآخرين من الصنميّة، والصنميّة التي أتحدّث عنها ليست عنواناً أنا ابتدعته أو اخترعته، وإنما أئمّتنا هم الذين قالوا لنا: إياكم أن تنصبوا رجلاً دون الحجة فتصدّقوه في كلّ ما قال وتدعوا الناس إليه، هذه هي المشكلة الكبيرة الموجودة في الواقع الشيعي، حتّى حينما يلتفت الشيعي إلى أنّه قد نصب له صنماً فحينما يُعرض عن ذلك الصنم فإنّه يتّجه إلى صنم آخر تحت عنوان جديد، فنصيحتي للأخ العزيز جعفر المهاجر وأنصح بها نفسي، إياك والصنميّة، إياك أن تنصب رجلاً أيّ رجل كان دون الحجة وبعد ذلك تُصدّقه في كلّ ما يقول، الذي يُصدّق في كلّ ما يقول هو إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه فقط.

قبل أن أذهب إلى رسالة رقم ١١ إذا عندك فاصل نتوكّل على الله.

● **المقدّم:** لكن يخطر ببالي سماحة الشيخ حول الحديث عن الكافي كافٍ لشيعتنا، هذا النصّ ورد مكتوباً أو مسموعاً؟

● **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزّي:**

هو أساساً الحادثة التي ينقلها أغا خليل القزويني غير واضحة، يعني من الذي نقلها؟ من الذي عرض الكتاب على الإمام صلوات الله وسلامه عليه؟ في أيّ عصر؟ في أيّ مقطع؟ هل هو في زمان تأليف الكتاب بالضبط أم بعد ذلك؟ الصورة غير واضحة، لكنني كما قلت، قلت بأنّ الواقع يقول أنّ الكافي كافٍ، يكفي الشيعة لو كان لوحده، لكن مع وجود كتب الحديث الأخرى قطعاً المعطيات ستكون أفضل وأكثر وأوفر، لكن لو فرضنا أنّ هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي تمتلكه الشيعة، بحسب معتقدي أنا هذا الكتاب يكفي.

● **المقدّم:** جزاك الله خيراً.

● **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزّي:**

رسالة رقم ١١ مجيد اليوسف، كيف نُوفّق بين روايات (أحيوا أمرنا) وروايات تقول (من أظهر أمرنا كان كمن قتلنا عمداً)؟ تحيّي للأخ العزيز مجيد اليوسف، التكليف الثابت لنا هو إحياء الأمر، وهذا أمر لا شكّ فيه على طول الخط، وإحياء أمر أهل البيت في بعض الأحيان يكون بالكلام، وفي بعض الأحيان يكون بالسكوت، بحسب الظروف الزمانيّة والمكانيّة، بحسب الواقع الاجتماعيّ السياسيّ الأمميّ، إلى غير ذلك، وإلاّ على طول الخط نحن مطالبون بإحياء أمر أهل البيت، يعني ولا ثانية تمرّ في حياتنا ونحسّ لسنا مطالبين بإحياء أمر أهل البيت، في كلّ ثانية من حياتنا نحن مُطالبون بذلك، لكن في بعض الأحيان نحن لا نمتلك القدرة على الإحياء، في بعض الأحيان نحتاج إلى النوم، إلى الراحة، إلى العمل، إلى التواصل الاجتماعيّ، إلى سائر الواجبات الشرعيّة الشخصيّة الملقاة على عواتقنا، وهذه كلّها تُوظّف بهذا الاتجاه، في ظرفٍ سياسيٍّ معيّن، في ظرفٍ اجتماعيٍّ معيّن، يتحتّم علينا أن نسكت، فالروايات التي تحدّثت عن كتمان السرّ وعن عدم الحديث هذه تمثّل حالة استثنائيّة بحسب الظرف، بعض الأحيان تكون حالة استثنائيّة بحسب المكان، يعني مثلاً الآن الشيعة في مدينة الرياض في السعودية، على سبيل المثال، حالهم كحال الشيعة مثلاً في مدينة مشهد في إيران؟ لا يمكن ذلك، الأمكنة تختلف، الأزمنة تختلف، والأشخاص أيضاً كل شخص بحسب كفاءته ومواصفاته في زمن الإمام الصادق هناك من أصحابه من يأمرهم بالكلام وهناك من

أصحابه من يمنهم عن الحديث والكلام، هذه القضية تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وباختلاف الأشخاص، وإلا نحن مطالبون على طول الخط بإحياء أمرهم، لكن الظروف الاستثنائية تقتضي في بعض الأحيان أن نكون دعاة صامتين.

رسالة رقم ١٢ وأعتقد أن الرسالة زينب حسن، كتبت بحرف الـ S أعتقد أنها زينب حسن، الرسالة أيضاً فيها شيء من الطول، أذهب إلى الأسئلة بشكل مباشر، السؤال الأول: رواية جاءت في بصائر الدرجات، الكتاب الحديثي المعروف، وأن جبرائيل يقول لرسول الله إن الله سبحانه وتعالى يأمر بك بحب عليّ ويأمر بك بولايته، الخطابات لرسول الله كلها هي وفقاً لهذا القانون: (إياك اعني واسمعي يا جارة) وإلا فرسول الله ليس محتاجاً أن يؤمر بحب عليّ، وليس محتاجاً أن يؤمر بأن يظهر ولايته، والقضية واضحة جداً.

السؤال الثاني تقول حين نقرأ دعاء: (الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية عليّ وآل عليّ) هذا ليس بدعاء، هذه كلمة زُيِّمًا شاعت في بعض أوساط المؤمنين كنت أستعملها فاتحةً لأحاديثي ومجالسي، نعم أنا استخرجتها من دعاء وإلا لا يوجد نص هكذا، لا يوجد دعاء هكذا: (الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية عليّ وآل عليّ) هناك دعاء موجود في الصحيفة السجادية، سأقرأ لك هذا المقطع هذا الدعاء الموجود في الصحيفة السجادية هو الدعاء الأول، أول دعاء من أدعية الصحيفة السجادية جاء فيه: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مَنِّهِ الْمُتَتَابِعَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَطَاهِرَةِ لَتَصَرَّفُوا فِي مَنِّهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا- في رواياتنا أن الذين وُصِفوا بهذا الوصف: إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا- هم أعداء عليّ، من هذا الدعاء الشريف أنا استخرجت هذه العبارة وهذا المضمون وكنْتُ أذكره مُقَدِّمَةً لأحاديثي ومجالسي فأفتح الكلام فأقول الحمد الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حدود الإنسانية بولاية عليّ وآل عليّ.

وضمن هذا السؤال أيضاً رواية عن إمامنا الباقر من المقصود بأبي فلان؟ حملها أبو فلان؟

الأمانة التي حملها أبو فلان بحسب روايات أهل البيت المراد هو الأول.

السؤال الثالث عن رواية من تفسير إمامنا العسكري صلوات الله وسلامه عليه أنه كان مع الحسين صلوات الله وسلامه عليه عسكرٌ كثير وفارقوه، نعم كان مع الحسين عسكرٌ كثير حين خرج من المدينة ولمّا بدأت أخبار الكوفة تصل كانوا يتفرّقون عن الحسين صلوات الله وسلامه عليه، كان هناك المئات من الرجال خرجوا مع سيّد الشهداء حين خرج من مكّة متوجّهاً إلى العراق ولكنهم فارقوا الحسين في الطريق، تحيّي للأخت العزيزة زينب حسن.

رسالة رقم ١٣، من الأخ حسين الربيعي، ما هي القراءة الصحيحة في الفقرة الواردة في دعاء النُذبة: (هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِعِدَةٍ أَوْ بِغَدِهِ فَتَحْطَى)؟ العبارتان وردتا في كتب الأدعية القديمة (هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَتَحْطَى أَوْ بِغَدِهِ)، بحسب الذوق، ذوقاً أنا لا أملك دليلاً قطعياً على ذلك، ولكن ذوقاً أعتقد أن: (هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَتَحْطَى) هو الأنسب خصوصاً مع العبارات السابقة والعبارات اللاحقة، العبارة السابقة: (هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى) الكلام هنا عن عصر الغيبة، هنا السائل يتساءل عن سبيل، متى؟ في مقطع زمني من عصر الغيبة، ونفس الشيء (هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِعِدَةٍ) بموعِدٍ (فَتَحْطَى)، بعد ذلك تنتقل العبارات من "هل" إلى "متى": (مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوْيَةَ) هذا هو عصر الظهور فحينما يكون الكلام عن عصر الغيبة فتكون لفظة (عِدَةٍ) أولى من (غَدِهِ)، كما قلّنا العبارتان وردتا، الكلمتان وردتا في كتب الأدعية (بِعِدَةٍ) و (بِغَدِهِ) لكنني أرجح كلمة (بِعِدَةٍ) بحسب السياق المتقدم والسيّاق المتأخّر والعبارات انقسمت إلى مجموعتين، مجموعة من العبارات تتعلّق بعصر الغيبة، ومجموعة تتعلّق بعصر الظهور، لكنك لو قرأت بأي القراءتين فالقراءة صحيحة، لا يوجد هناك خلل في المعنى ذوقاً ونظاماً، بحسب النظام الذي تُكتب وتُنسج به الأدعية أرجح كلمة (بِعِدَةٍ) على كلمة (بِغَدِهِ).

وأيضاً رسالة رقم ١٤ من نفس الأخ حسين الربيعي، ما هو رأيكم حسب اطلاعكم على روايات أهل البيت صلوات الله عليهم حول فتاوى المراجع الأخيرة بعدم المنع من إقامة الاحتفالات بعيد السيّد المسيح عليه السلام؟ هل ورد ذلك في الروايات الشريفة؟ أم هي من بدعهم؟ وإذا لم يرد ذلك لماذا عندما يكون الحديث عن إقامة الشعائر الحسينية يُطالبون بالروايات التي تنص على إقامة شعيرة مُعيّنة ويعتبرونها بدعة بسبب عدم ورود الرواية؟

والله يا أبو علي المفروض هذا السؤال تُوجّهه إليهم وليس إليّ، فيما يتعلق بالشعائر الحسينية، قضية الشعائر الحسينية نحن نعرفها، الحديث فيها يطول ولا أريد أن أفقد عندها كثيراً، لكن فيما يتعلق

بالاحتفالات في مولد السيد المسيح، أساساً هل أن ما يسمى بالكريسماس، هل هو فعلاً مولد للسيد المسيح؟ السؤال هنا يطرح نفسه لأن المسيحيين أنفسهم يختلفون في ذلك، هناك من يعتبر أن ولادة السيد المسيح في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول، هناك من يعتقد في السادس من كانون الثاني، هناك من يعتقد ما بين الرابع عشر والخامس عشر من شهر كانون الثاني، لكن بالمطلق إذا كان هناك احتفال في ولادة السيد المسيح بالعنوان العام، باعتبار أنه نبي من الأنبياء، فهذا أمر جائز لا إشكال في ذلك، أمّا ما يرتبط بالشعائر الحسينية فهذا الموضوع واسع ولا أريد الخوض فيه لأنه سيحتاج إلى وقتٍ طويل، وقد تحدثت عن هذا وكتبت عن هذا الكثير والكثير.

رسالة ١٥ وهي من الأخ خالد حسن، مكتوب في نهاية الرسالة أخوكم سيد خالد الحسيني القادسية، تحياتي للسيد خالد الحسيني، والسؤال عن معنى كلمة: (طَهْرُنَا) في زيارة الصديقة الكبرى: (لِنُبَشِّرْ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهْرُنَا بِوَلَايَتِكَ)، يمكنك أن تدخل على موقع زهرايُون وهناك صفحة خاصة عنوانها زهرايُون أنا، فيها الكثير من الأحاديث والمحاضرات والمقاطع القصيرة والطويلة والساعات الطويلة للحديث عن الزهراء صلوات الله وسلامه عليها عبر سنين طويلة، يمكنك أن تدخل إلى هذه الصفحة على موقع زهرايُون وتستطيع أن تنتفع من هذه المطالب والمباحث، لكن بشكل مختصر ولأنّ الإجابات سريعة: علاقتنا مع مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ عنوانها الولاية، وأعلى درجة في هذه الولاية هي الطهارة، هم أهل بيت الطهارة فكلمّا اقتربنا منهم كَلَمّا صرنا منهم كما يقولون: (شَيْعَتُنَا مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ) (سَلَمَانٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ)، كَلَمّا اقتربنا كَلَمّا تطهّرنا، الطهارة ليست لها درجة مُعيّنة، الطهارة بعدد مراتب القرب من أهل البيت، ومراتب القرب من أهل البيت لا حدود لها، فمراتب الطهارة هذه التي أُشير إليها في زيارة الصديقة الطاهرة: (لِنُبَشِّرْ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهْرُنَا بِوَلَايَتِكَ) هذه المراتب أيضاً لا حدود لها، حقيقتها بالدقة وبالضبط هذا أمر لا تستطيع الكلمات والألفاظ أن تُعبّر عنه، لأنّها أعلى مراتب وأعلى درجات العلاقة مع آل مُحَمَّدٍ، أساساً العلاقات فيما بين الناس يصعب التعبير عنها، هذا العاشق الذي يُريد أن يتحدث عن معشوقته أو هي العاشقة التي تُريد أن تتحدث عن عشيقها مهما تكتب ومهما تتحدث والشعراء مهما قالوا من غزل فيمن يحبون، وحتى لو أعرضنا عن هذا الجانب وذهبنا إلى العلاقة فيما بين الأم وأولادها، فيما بين الأصدقاء الأوفياء، لا يمكن للعبارات والكلام وللجمل وللغة أن تنقل حقيقة هذه العلاقات على ما هي، فكيف يكون الحديث عن أقدس علاقة وعن أعمق علاقة، لذا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حين تحدّث عن الحسين ماذا قال؟ قال للحسين معرفة مكتومة في بواطن المؤمنين، في قلوب المؤمنين، هناك معرفة مكتومة، معرفة مكتومة يعني أن الألفاظ

والعبارات والجمل لا تستطيع أن تصوغها، أن تُصيغها، قل ما شئت، مع تحياتي للسيد خالد الحسيني وأسأله الدعاء والزيارة.

رسالة رقم ١٦، رسالة رقم ١٦ العنوان ليس واضحاً، يبدو أنها من أحد أخواتنا المؤمنات وتساءل عن قضاء الحاجة، وأن لها حاجة ألحّت في الدعاء وما قُضيت، تتساءل لماذا لا تُقضى الحوائج حينما يلجأ المؤمنون بالدعاء وبالتوسّل إلى غير ذلك؟ في بعض الأحيان تكون الموانع دنيوية موجودة بين أيدينا، هناك من الحاجات ما يُجب علينا أن نُهيئ مُقدّماتها، وهناك من الحاجات لا تتحقّق لأنها داخلية تحت قانون المعجزات، في بعض الأحيان يطلب الإنسان شيئاً وهذا الشيء يقع تحت قانون المعجزات، لأن الظروف غير مؤاتية المقدمات غير متوقّرة، بعض الأحيان ربّما على الإنسان أن يستشير كي يعرف الطريق المؤدّي لقضاء حاجته، وهناك قانون في هذه الحياة ما كُلّ شيء نطلبه سوف نناله، حتّى في جانب الدعاء، عندنا روايات وأحاديث كثيرة تشرّح لنا قانون الدعاء في هذه الحياة، صحيح أن مُحمّداً وآل مُحمّد أمرونا بالدعاء، صحيح أن ديننا فتح لنا أبواب الدعاء ولكن في بعض الأحيان لا تتوفّر الشروط الصحيحة لاستجابة الدعاء والسبب فينا، وفي بعض الأحيان قد لا تتوفّر الشروط ولكن الداعي تشمله الرّحمة، فيكون مُستحقّاً للإجابة ويُستجاب له، وفي بعض الأحيان تتوفّر الشروط ويكون الداعي مُستحقّاً للاستجابة، ولكن لو استجيب له لكان في ذلك من الضرر الكبير عليه، وبمرور الأيام تتضح له الحكمة أن هذا الأمر لو كان قد تحقّق لحدث ما حدث من الأمور التي سيكون ضررها كبيراً عليه، وأعتقد أن الإنسان لو يُراجع تاريخ حياته سيجد أمثلة كثيرة ونماذج كثيرة في حياته تُشير إلى هذه الحقيقة، رسالتك أيتها الأخت العزيزة مُجملّة ليست واضحة، لكننا نعتقد هكذا بحسب ما جاءنا عنهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنه من لجّ ولج، وإن الله يحبّ السائل اللّحوق، الإلحاح في السؤال وأن يلجّ الإنسان في طرق الباب، هذا يؤدّي إلى أن يُفتح له الباب، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح الباب في وجهك وأن يقضي حاجتك بحقّ الحسين وآل الحسين.

رسالة ١٧، وهذه الرسالة لا أدري من الأخ العزيز أو الأخت العزيزة S علي علاوي، السؤال الأوّل: في برنامج الكتاب النّاطق تكلمت عن الصّلاة وقلت عن التشهد الوسطي لا تقولوا (وتقبّل شفاعته)؟!

أنا لم أقل هذا الكلام، لم أقصد أنه لا تقولوا وتقبّل شفاعته، وإنّما كان الحديث في مسألة أن الصّلاة على النّبي وآله حينما نُصلي عليهم هل ترفع درجاتهم أو لا؟ وقد بيّنت هذا الأمر من أن الصّلاة على النّبي وآله ترفع درجاتنا لا أنها ترفع درجاتهم، فقد يأتي هنا سؤال هذا الذي يُقرأ في التشهد الوسطي في الصّلاة

(وَتَقَبَّلَ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعَ دَرَجَتَهُ)، قلتُ إذا كانت هذه الأدعية تُفهم بهذا المعنى وهكذا تُفهم فالأفضل أن لا تُقرأ، إذا فُهِمَت بهذا الفهم الذي يُؤدِّي إلى الانتقاص من مقام مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، لأنَّ أهل البيت لا يُريدون هذا الفهم، فإذا كانت الأدعية تُؤدِّي إلى هذا الفهم فهم لا يريدون هذه الأدعية، فإن كانت مروية عنهم فلظرفٍ مُعيَّن ولوضعٍ مُعيَّن، لكنني أقول إنَّ فهم هذه الأدعية لا بُدَّ أن يكون بالشكل الصحيح، فهمها بالشكل الصحيح أنَّ ما يُنسبُ إلى النَّبي من رفعٍ للدرجة هو للأُمَّة، مثل ما جاء في الكتاب الكريم: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ يا علي إنَّ الله نَسَبَ ذُنُوبَ شِيعَتِكَ إِلَيَّ ثُمَّ غَفَرَهَا، فالمغفرة هنا تُسببت إلى النَّبي وحتى الذنوب ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ إذا قرأنا هذه الأدعية بهذا الفهم أنَّ الأُمَّة تُنسبُ إلى النَّبي وتُرفعُ درجتها بسبب ذلك فهذه الأدعية أدعيةٌ صحيحة، وكان حديثي هو عن مضمون الأدعية وعن فهم الأدعية.

السؤال الثاني: هل كان للجنّ أنبياء قبل آدم عليه السَّلام وهل العوالم الأخرى لها أنبياء، وهل الأنبياء مُوالون إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ؟ أيُّ الأنبياء الذين في تلك العوالم؟

هل هذه الأسئلة مُهمَّةٌ إلى هذا الحدِّ الكبير؟! لم تتحدَّث الروايات بشكلٍ مُفصَّل عن هذه المطالب وبهذه التفصيلات التي جاءت في هذه الأسئلة، لكننا من مُجمل الروايات ومن مُجمل الأحاديث بشكلها العام هناك صلةٌ فيما بين الله وبين كلِّ خلقه، إن كانوا من الجنِّ أو كانوا من غير الجنِّ، سؤال عن الجنِّ قبل آدم وليس في زمان آدم، في زمان آدم، نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هو نبيُّ للجنِّ والإنس، وأنبياء الإنس كان الكثير منهم هم أنبياء للجنِّ أيضاً، لكن من مُجمل الروايات ومن مُجمل الأحاديث، ما من عالمٍ من العوالم إلَّا وهناك فيما بين ذلك العالم وبين الله من صلة، والصلة فيما بين كلِّ العوالم هم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ، لهم في كلِّ عالمٍ من العوالم المظهر الذي يتناسب مع ذلك العالم.

السؤال الثالث: أين دُفِنَ رأسُ الحسين صلواتُ الله وسلامه عليه؟

هناك أكثر من خبر، وهناك أكثر من احتمال، الشيء الذي أعتقد به أنا شخصياً أنَّه دُفِنَ في قبر سيِّد الشهداء، دُفِنَ مع الجسد الشريف، جاء به إمامنا السَّجاد، صحيح هناك روايات وهناك احتمالات عديدة، منها ما جاء مذكوراً في رواياتنا أساساً، ومنها ما جاء مذكوراً في كتب المقاتل والسير والتاريخ،

الشيء الذي أطمئن له أنا شخصياً، وليس بالضرورة أن يكون كلامي صحيحاً، هذا ما أطمئن له أن الرأس الشريف دفنهُ إمامنا السجّاد في كربلاء.

وهناك سؤال عن برنامج كنت قد تحدّثت عنه أنّه سوف يكون هناك برنامج عن الرسائل العمليّة بحسب الوقت، الحلقة ١٢ من برنامج متى نراك بقيّة الله، في قناة كشف الحقائق اليوتيوب، يعني يبدو أن فيها خلل، هذا الأمر يمكن للمسؤولين عن قناة كشف الحقائق أن يتابعوه.

الرّسالة ١٨ والمُرسل الأخ محمود، لا أدري هل هو هلال أو حلال، والحديث عن معنى الغلّو، بالنّسبة لموضوع الغلّو، وما جاء مذكوراً في الرّسالة من إطلاق أو معاني لفظ الله أو الإله أو الربّ، هذا الموضوع لو أجبتُ عنه بشكل موجز سيُساء فهمهُ، وقد تحدّثتُ عن هذا الموضوع بشكل مُفصّل في محلّين، أولاً هناك مجموعة حلقات تحت عنوان: (الغلّو والغلاة) ضمن برنامج الكتاب الناطق، إذا أردت أن تعرف الغلّو والغلاة وأن تعرف عقائدهم، راجع هذه الحلقات، وإذا أردت أن تعرف معاني هذه الأسماء: (الله، إله، ربّ) عليك ببرنامج (ياعليّ)، هناك تفصيل واضح موجود في هذا البرنامج وكلّ هذه الحلقات موجودة في موقع زهرايّن ومواقع عديدة أخرى مع تحيّيّاتي للأخ محمود هلال أو حلال.

رسالة رقم ١٩، نحن مجموعة من أبنائكم في الكويت، رسالة من مجموعة من الشباب في الكويت السّؤال عن رواية، هذه الرّواية ورّدت في كتاب الكافي بخصوص تحديد بداية شهر رمضان، الرّواية طويلة والرّسالة طويلة أيضاً، الرّواية مروية عن إمامنا الحسن العسكري، كأنّ الإمام يضع قاعدة لمعرفة بداية شهر رمضان، قال: (فانتظر أيّ يوم يدخل المحرم فإن كان أوّلُه الأحد، فخذ واحد، وإن كان أوّلُه الاثنين فخذ اثنين). الإمام يضع قاعدة على أساس معرفة أوّل يوم من شهر محرم، والجماعة يختلفون في أوّل يوم من شهر محرم فكيف يمكن حينئذٍ؟! إذا اختلفوا في أوّل يوم من شهر محرم فكيف يمكن تطبيق هذه القاعدة!! على أيّ حال، الرّواية هذه عن إمامنا العسكري في الكافي الشريف وهناك روايات أخرى، هناك روايات أخرى، مثلاً الرّوايات التي حدّدت أنّ شهر رمضان لن يكون أقلّ من ثلاثين يوماً، وحدّدت بقيّة الأشهر أيضاً، الشهر الفلاني يكون تسعاً وعشرين، الشهر الفلاني يكون ثلاثين، وهناك روايات أخرى أيضاً ذكرها السيّد ابن طاووس وغير السيّد ابن طاووس موجودة في كتبنا، بالمجمل هناك في رواياتنا ذُكرت قواعد وطُرق وسُبل ووسائل لتحديد بداية شهر رمضان ونهاية شهر رمضان، الكلام هنا يجوز العمل بها أو على أساسها؟ إذا

انقطعت بنا السبل ولا نستطيع أن نُحدّد بداية شهر رمضان ونهاية شهر رمضان يمكن أن نعمل بها، وهذا الموضوع موضوع واسع، ومناقشة هذه الروايات بحاجة إلى وقتٍ طويل.

الرسائل التي تأتيني تجعلني في حيرةٍ معكم! رسائل تطالني بالاختصار والإيجاز ورسائل تطالني بالإطناب والإسهاب، بإمكانني أن أفتح هذا الموضوع وأتحدث في عدّة ساعات مفصّلة وآتي بكلّ الروايات وأناقش الموضوع من أوّله إلى آخره، لكن هذا يحتاج إلى عدّة حلقات، لذلك أقول هناك روايات عديدة وردت عن المعصومين ودُكرت في كُتب الحديث وفي كُتب الأدعية، حدّدت لنا طُرُقاً ووسائل لتشخيص أوّل يوم من شهر رمضان وآخر يوم من شهر رمضان، يجوز العمل بها إذا انقطعت السبل بنا، أمّا في حال إمكانية الاستهلال ومتابعة الهلال ورؤية الهلال فالذي يجب علينا هو أن نتابع رؤية الهلال، للقاعدة الثابتة أنّه صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، لكن إذا لم نتمكن من العمل بهذه القاعدة، نستطيع أن نذهب إلى تلکم الروايات، في الوقت الحاضر بإمكاننا أن نتابع الهلال وأن نُشخّص رؤية الهلال، فيكون العمل على هذا القانون: صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، ولكن لو تعرّس تطبيق هذا القانون فنلجأ إلى هذه الروايات ويجوز العمل بها، مع تحيّي للذين أرسلوا هذه الرسالة من أبنائي من الكويت.

الرّسالة العشرون، بعد الرّسالة نذهب إلى فاصل مثل ما تمّت عشر رسائل وذهبنا إلى فاصل، نذهب إلى فاصل، الرّسالة العشرون يبدو أنّ رسائل الأخ حسين الربيعي هي التي سيطرت على البرنامج، رسالة أيضاً من الأخ حسين الربيعي يقول سمعت من السيّد هادي المدرّسي يقول إنّ هناك خطأ في دعاء كميل وهو: (لَأُنَادِيَنَّكَ أَيَّنَ كُنْتُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ) يقول إنّ الخطأ في كلمة: (كُنْتُ) والصّحيح هو: (كُنْتُ) بالضّم، وليس بالفتح، وجهة نظر عند السيّد هادي المدرّسي، إذا ذهبنا إلى دعاء كميل الموجود في المصادر القديمة المحرّكة، بحسب اطلاعي الموجود هو (كُنْتُ) وليس (كُنْتُ) كما يقول السيّد هادي المدرّسي، الموجود في المصادر والأليق أيضاً بالكلام والعبائر أن يكون (كُنْتُ) وليس (كُنْتُ)، يبدو أنّ الإشكال دخل على السيّد هادي المدرّسي من هنا، (وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيَّنَ كُنْتُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ) باعتبار حين نقول أين كُنْتُ فهنا يأتي الزمان والمكان، الحديث أين كنت زماناً أو مكاناً، وإنّ الله سبحانه وتعالى مُنَزَّهٌ عن الزمان والمكان فعلى الدّاعي أن يقول: (أَيْنَ كُنْتُ) يعني الذي كُنْتُ بعيداً، وليس أنت الذي كُنْتُ بعيداً، ولكن العبارات كلّها بحسب السياق تشير إلى أنّ المخاطب هو الله وليس الكلام عن المتحدّث، حينما نقراً: (فَيَعَزِّتُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقاً لَّيْنِ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لَّأَضُجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا) الضّجيج أوجهه إليك (لَأَضُجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ

أَهْلَهَا ضَجِيجَ الْأَمْلِينَ وَلَا ضَرْحَنَ إِلَيْكَ) الصراخ مُوجَّهٌ إِلَيْكَ (صُرَاخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَالْبُكْيَنَ عَلَيْكَ) الْبُكَاءُ مُوجَّهٌ إِلَيْكَ (بُكَاءُ الْفَاقِدِينَ وَلَا تُنَادِيَنَّكَ) حين أناديه أقول: أين كنتُ أو أين كنت؟ لا يمكن يعني حين تنادي شخصاً فتقول له أين كنتُ أو أين كنت؟! السَّيِّاقُ كُلُّهُ والتعبير اللغويُّ كُلُّهُ يشير إلى أين كنتُ، (وَلَا تُنَادِيَنَّكَ أَأَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ) قطعاً ليس المراد الكونية الزمانية أو الكونية المكانية، هذه قضية بديهية لا حاجة للحديث عنها، فالله سبحانه وتعالى منزّه عن الزمان والمكان وإنما هنا: (أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ) هذا سؤال محتاج، سؤال محتاج مثلما مثلاً يسأل المحتاج للماء عن ماء المطر، فحينما تَطْرُ السَّمَاءُ يُخَاطَبُ السَّمَاءُ يُخَاطَبُ الْمَاءُ أَيْنَ كُنْتَ أَيُّهَا الْمَاءُ، الحديث لا عن زمان ولا عن مكان، وإنما حديثٌ عن الشوق، حديثٌ عن الحاجة، الكلام هنا لا عن زمان ولا عن مكان، حديثٌ عن الشوق وحديثٌ عن الحاجة وهذا هو الَّذِي تطفح به عباراتُ دعاء كميل في هذا المقطع بالذات: (لَا ضُجْنَ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمْلِينَ وَلَا ضَرْحَنَ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَالْبُكْيَنَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ وَلَا تُنَادِيَنَّكَ أَأَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ) هذا الخطاب كله موجَّهٌ إلى الله سبحانه وتعالى.

نذهب إلى فاصل وبعد الفاصل أعود كي أكمل الحديث والإجابة على هذه الرسائل.

● **المقدّم:** إن شاء الله، الرسائل مستمرة يعني عبر الإيميل المخصّص للبرنامج وأيضاً عبر رقم التليفون، لكن صفحات الفيسبوك للأخوة وأيضاً صفحتي الشخصية عبر الفيسبوك غير مخصّصة لاستلام الرسائل، لكن كثير من الأخوة يعتبرون، أنا عندي طلب وعندي رجاء الذي يرسل سؤاله موجَّهاً إلى سماحة الشيخ، حبذا لو يختم الرسالة باسمه الواضح حتّى يتسنى أن يُذكر اسمه، كثير من الرسائل، آخر رسالتين حقيقةً أوْدُ أن أذكرهما، أحد الأخوة ما كان عنده سؤال لكن رسالة ونصّ العبارة يقول أشكل عليك الذمّة ومشكول الذمّة إذا ما تبّلغ سلامي لسماحة الشيخ، سماحة الشيخ أنقل سلام الأخ الذي لا اعرف اسمه فقط رقم تليفون وصل إلى حضرتك عبر البثّ المباشر الآن.

● **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزّي:** عليك وعليه السلام ورحمة الله.

● **المقدّم:** وأيضاً سؤال كان هو من الأخت زينب الموسوي تسأل هل سؤالها وصل إلى سماحة الشيخ؟ الحقيقة الرسائل فور وصولها إلى إيميل البرنامج أو إلى رقم التليفون نحن مباشرةً نقدّمها إلى سماحة الشيخ، لكن حسب وقت البرنامج، حلقة اليوم كما بيّن سماحة الشيخ، حلقة الثلاثاء سوف تكون مخصّصة للإجابات المختصرة، وحلقة الأربعاء سوف تتناول الأسئلة التي تحتاج إلى شرحٍ طويل،

وحلقة يوم غد هي حلقة استثنائية، لكن من الأسبوع القادم راح يبدأ البرنامج يشتمل على حلقتين، حلقة يوم غد سوف تتناول موضوعاً هو وجوب زيارة الحسين عليه السلام، إذاً موعدنا سوف يكون كل ثلاثاء من بعد حلقة يوم غد الثلاثاء والأربعاء يومان مخصّصان لهذا البرنامج.

• سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزِّي:

رسالة رقم ٢١ أقصد رقم ٢١ بحسب التسلسل في هذه الحلقة وإلا لا توجد أرقام متصلة، الرسالة من الأخ العزيز أحمد الحلفي، السؤال هكذا يقول: من خلال متابعتي لبرامجكم السؤال الذي يطرح نفسه أين الله في مُنظّمة، يقصد (في منظومة) يبدو هكذا، في منظومة وإلا أنا ما عندي منظّمة! في منظومة الشَّيْخ الغزّي الفكرية فإذا كان كُلُّ شيء هو الإمام المعصوم حتّى أفعال الصلّاة إذاً ماذا بقي من أهميّة ودورٍ لربِّ العالمين؟!

هذا الفهم فهمٌ سطحيٌّ لمعارف أهل البيت ولحقائق الدِّين، لن أطيّل كثيراً في الإجابة ولكنّي أقول للأخ العزيز أحمد الحلفي ماذا أفعلُ وأصنعُ مع ما يقوله الله لملائكته، الله يقول في حديث الكساء: (يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيرًا وَلَا شَمْساً مُضِيئةً وَلَا فَلْكَاً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فُلْكَاً يَسْرِي) -الله هو الَّذي يقول- (إِلَّا فِي مَحَبَّةٍ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ) فماذا أصنع؟ الله هو الَّذي أعطاهم هذه الأهميّة، جعل كُلَّ شيءٍ لهم، ماذا أصنع!! ونزل جبرائيل وقال لهم: (يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَخْصُوكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ وَعِزِّي وَجَلَالِي) -الله يُقسم، الله يحلف- (وَعِزِّي وَجَلَالِي) لماذا يحلفُ الله؟ أليس لأنّ القضية بالغة الأهميّة، الله يحلف (إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً) هذا الكلام قاله الله في الملاء الأعلى ثُمَّ أنزله على رسول الله كي يصل إلينا، (وَعِزِّي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً) إلى أن يقول: (إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ)، فماذا أصنع أنا!!

ماذا أصنع وأنا أقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ) -كلُّ شيء- (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، مَنْ الَّذي أعطاهم هذه القدرة؟ هو الَّذي أعطاهم، هو أرادني أن أكون ذليلاً بين أيديهم (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ).

ماذا أقول لدعاء الندبة وأنا أقرأه: (أَيْنَ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ) وجه الله يعني إذا كان عندي من شأنٍ، من حاجةٍ، من شغلٍ مع الله، فإلى أين أتوجه؟ أتوجه إلى وجه الله، ماذا أصنع أنا؟ أنا ماذا أصنع؟ قل لي، أنا أسألك، قد لا يعتقد أحد، لا أدري، أنت تعتقد بهذه النصوص أو لا، أنا أعتقد بها، مشكلتي هي هذه، مشكلتي أنني أعتقد بهذه النصوص فهذه النصوص هي التي تدلني إلى تلك الحقائق فماذا أصنع؟ والحديث طويل، الحديث طويل، الكلام طويل.

حين أقف بين يدي الحسين وأنا أخاطبه: (عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ) أنا أو من بهذه الزيارات هذه زيارة وارث موجودة في المفاتيح وفي غيره، فماذا أصنع؟ ماذا أصنع مع هذه النصوص؟ الذين لا يؤمنون بها هم معذورون كيف يفكرون، وأنا معذور أيضاً لأنني أصدق بهذه النصوص وهم قالوا لي، قالوا لي: (أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفْهَمُ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ) فحينما أقرأ هذه النصوص وأحاول فهمها، أنفهمها وأتدبرها وأفكر فيها فأصل إلى هذه النتائج، وحين أذهب إلى رواياتهم وأحاديثهم، أجد أن الروايات والأحاديث والزيارات والأدعية كلها تأخذني إلى هذه الجهة، وحين أذهب إلى قرآنهم وأفهم قرآنهم لا بحسب سيّد قطب ولا بحسب ابن عربي ولا بحسب البخاري والشافعي وغيره، وإنما أفهم قرآنهم بحسبهم هم، هو قرآنهم، فأجد أن الحقائق جميعاً تأخذني إلى هذا الاتجاه، فماذا أصنع قل لي برّك ماذا أصنع؟! نحن إذا أردنا أن نُعَظِّمَ الله فعلينا أن نُعَظِّمَ إمامَ زماننا، من أحببكم أحبَّ الله، تريد أن تحب الله؟ لا بُدَّ أن تحبهم، لا تريد أن تُبْغِضَ الله؟ فابحث، مَنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ الله، فلا بُدَّ أن تتجنّب عن بغضهم، من أحببكم أحبَّ الله، هذا كلام أئمّتنا، هذا كلام الزيارة الجامعة الكبيرة، هذا حديثهم: (مَنْ أَحَبَّكُمْ أَحَبَّ اللَّهُ، مَنْ أَطَاعَكُمْ أَطَاعَ اللَّهُ، مَنْ عَصَاكُمْ عَصَا اللَّهُ، مَنْ وَالَاكُمْ وَالَى اللَّهُ، مَنْ عَادَاكُمْ عَادَى اللَّهُ، مَنْ إِعْتَصَمَ بِكُمْ إِعْتَصَمَ بِاللَّهِ) فماذا أصنع؟ أنت دلّني على طريق يأخذني إلى غير هذا الاتجاه.

دعاء الندبة قسّم الناس إلى قسمين، قطعاً هناك قسم ثالث يقف فيما بينهما، ولكن هؤلاء الذين يرون لهم رسالة، لهم هدف: (أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ) هناك أولياء يُعَزُّون بإمام زماننا، وهناك أعداء يُذِلُّون به، ثم الدعاء يُبَيِّنُ مَنْ هم الأولياء: (أَيْنَ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ) يعني مَنْ لم يكن مُتَوَجِّهاً إلى هذا الوجه أين يكون؟ يكون في القسم الثاني، في الأعداء، أو يكون في هذه المجموعة الثالثة السّائمة فيما بين الأولياء والأعداء، إذا أردت أن تكون من الأولياء عليك أن تتوجه إلى هذا الوجه (أَيْنَ

وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوَّلِيَاءُ). والحديث طويل والقضية أعمق من هذا، لكنني أكتفي بهذه الإجابة السريعة.

رسالة رقم ٢٢ من الأخ حامد القبيلي أو الكبيلي، الاسم غير واضح، سؤاله عن الدعوة اليمانية أو الظاهرة اليمانية في العراق، هناك حلقات مفصلة قدمتها في قناة المودة الفضائية في السنوات الماضية، موجودة على موقع زهرايون، وموجودة على اليوتيوب، يمكنك أن تراجع هذه الحلقات، مجرّد أن تكتب اسمي وتكتب اليماني ستجد هذه الحلقات، يمكنك أن تراجعها وأن تطلع على كلّ التفاصيل.

رسالة رقم ٢٣ المرسل أبو محمّد، الرسالة طويلة يقول المنهج الموجود الآن في التعامل مع الحديث منهج مختصر يتني على دراسة سند الحديث ورفض كلّ خبر عن فاسق أو مجهول وما إليه، وهو منهج.. إلى آخره، إلى أن يقول: ولكننا لا يسعنا إلّا أن نكون منصفين فنقرّ لهذا المنهج على خطئه بأنّه واضح وبسيط.

هذا يدلّ على أنّك لست مطلعاً على تفاصيل هذا المنهج، كيف يكون هذا المنهج واضحاً وبسيطاً كيف؟ أولاً لا بُدّ أن تعرف، هناك قواعد في ما يُسمّى بعلم الرجال، وهذه قواعد التوثيق وعدم التوثيق والقبول والرد فيها تفاصيل كثيرة جداً وفيها آراء كثيرة جداً، وهناك علم الدراية، وهذا كلّه يدور في جهة السند فقط، وبعد ذلك ننتقل إلى ما يُسمّى بعلم الأصول، القواعد الفقهية، ما يُسمّى بعلم الكلام، هذه كلّها لها تفاصيل طويلة عريضة، كيف يمكن أن يقال بأنّ هذا المنهج يُختصر بهذه الجملة، وتقول بأنّ برنامج المختار الذي هو تطبيق يصل إلى خمسين ساعة، خمسون ساعة قليلة جداً، إذا أردت أن تفهم هذا البرنامج، أو هذا المنهج، فعليك أن تستمع إلى مئات من الساعات وهي مختصرة جداً، أنت كذلك إذا أردت أن تعرف المنهج السندي عليك أن تقرأ وأن تستمع إلى مئات ومئات من الساعات حتّى تتضح عندك الصورة، الصورة ملتبسة عندك، الأمور ليست هكذا، ما جاء مذكوراً في برنامج المختار هو في غاية الاختصار، في غاية الاختصار، وإلّا القضية تحتاج إلى مئات ومئات من الساعات، وهي موجودة، موجودة في ملفّ التنزيل والتأويل، في ملفّ العقل الشيعي، في ملفّ الكتاب الصامت، في ملفّ الكتاب الناطق، ولا زلنا لم نكمل الحديث في هذا الموضوع، هذا موضوع مفصّل وطويل جداً، يمكنني أيضاً أن أختصر لك الكلام فأقول أن المراد من منهجية لحن القول هو أن تكون لك ممارسة طويلة مع حديث أهل البيت، والذي تشكّ فيه تعرّضه على القرآن، من خلال فهم أهل البيت للقرآن، من خلال تفسيرهم للقرآن وانهينا، فهل هو يكون بسيطاً بهذه العبارة المختصرة أن تقول لي بأنّ المنهج هو أن نرجع إلى السند فنوثق ونأخذ بأحاديث الثّقاة وغير

الثّقة لا نأخذُ بأحاديثهم؟ هل القضية هكذا مجرد عبارة مختصرة؟! القضية ليست كذلك، مع تحياتي للأخ العزيز أبي مُحَمَّد.

رسالة رقم ٢٤، من الأخ عدنان من تونس، يقول هل هناك من شفرة، مضمون الرسالة: هل هناك من شفرة تُساعدنا على فهم حديث أهل البيت وكيف أنّ الحسين يُقتل في كربلاء وله ما له من المنازل العالية وله الولاية الكونيّة المطلقة؟

أقول للأخ العزيز عدنان من تونس تحياتي أولاً لك وللعائلة الكريمة ولأخوتك المؤمنين الذين هم بقربك، الشّفرة تكمن في التسليم، العقائد، العقائد، هو في الحقيقة هذا السؤال بحاجة إلى إجابة مطوّلة، ولكنني سأختصر وأختصر إلى أقصى ما يمكن، العقائد إدراكها كيف؟ هناك إدراك بالمستوى العلمي للعقائد، الإدراك بالمستوى العلمي للعقائد هو من خلال الدرس، من خلال القراءة والكتابة، من خلال الورقة والقلم، مثلاً أ طرح موضوعاً عقائدياً وأنت تستمع لطرحي وتقتنع به، تقتنع بهذا الطرح وتقبل هذا الطرح وترى أنّ الأدلة وافية وتقبل هذه العقيدة التي طرحتها بين يديك، هذا المستوى من العقائد هذا مستوى علمي، إدراك علمي، أمّا العقيدة فهي بحاجة إلى إدراك معرفي، الإدراك المعرفي هنا يتدخل الإيمان، العقائد تُدرّك بالإيمان، العقائد في مستوى المعلومات تُدرّك بالقراءة والكتابة والدّرس والتحصيل، ولكن بمستوى المعرفة فإنّها تُدرّك بالإيمان، وهذا موضوع واسع، البداية من أين تأتي؟ تأتي من التسليم، التسليم الخطوة الأولى التسليم الحقيقي ليس المراد من التسليم أنّنا حينما نسمع رواية نقبلها، نقول نحن مُسلمون، هذا تسليم على حاشية التسليم الحقيقي، البداية هي من التسليم، إذا كان الإنسان مُسلماً هذه الشّفرة التي تبحث عنها ستدركها بإيمانك، فإذا أردت أن تستكمل الإيمان كُلّ الإيمان ماذا عليك أن تفعل؟ من أراد أن يستكمل الإيمان كُلّ الإيمان كما يقول إمامنا الصّادق فعليه أن يقول: القول مِنّي ما قاله آلُ مُحَمَّد فيما بلغني وفيما لم يبلغني، فيما أسروا وفيما أعلنوا، هذه الرواية عميقة في معناها لا تُفهم بهذا المعنى السّاذج السّطحي، مجرد أنّ الإنسان يسمع كلاماً يقول قبلته، هذا مطلوب ولكن هذه مُقدّمة من مُقدّمات التسليم وفي حاشية التسليم، التسليم عقيدة عميقة جداً، من صار قلبه مُسلماً سيدرك عقائده بالإيمان.

حينما نذهب إلى مناجيات الإمام السّجاد، وهذا الكتاب الذي بين يديّ هو مفاتيح الجنان، حينما نذهب إلى مناجاة العارفين فماذا نقرأ في مناجاة العارفين؟ (إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ) - إلى أن تقول المناجاة - (قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظُلُمَةُ

الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ)- هذا الانجلاء ليس بالقراءة والكتابة ولا بالاستماع إلى حديثي وحديث غيري-(قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظُلُمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ وَانْتَفَتَ مُحَاجَّةُ الشَّلَكِ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ)- ليس بالورقة والقلم-(وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ)-وليس بالعلم-(بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ)-لأنَّ العلم يأتي من خلال الورقة والقلم والدرس والمدرّس وغير ذلك، فإذا كنت باحثاً عن الشفرة، فالشفرة تأتي مع مجموعة العقائد الآتية من هذا الطريق، من طريق الإيمان، والعلم يكون عاملاً مساعداً لا أكثر، وإلا ليس مؤسساً ومؤصلاً للعقائد في قلب الإنسان، العلم يكون مؤسساً ومؤصلاً للعقائد في الجانب المدرسي، في الكتاب، في الورقة، في البحث العلمي، أمّا العقائد حين تثبت في القلب فإنّها تثبت من طريق الإيمان ومن طريق البصيرة، تحياتي للأخ عدنان ولمُحِبِّي أهل البيت في كُلِّ أصقاع تونس.

الرسالة ٢٥، الرسالة ٢٥ من الأخ العزيز رسول نعيم الصالحى والرسالة ناقصة، السؤال ناقص غير واضح، قال أمير المؤمنين يخرج رجلٌ منّا أهل البيت فيه خصالٌ موسى ويُقتدى به وينقطعُ الكلام...

الرسالة رقم ٢٦، الرسالة من الأخ العزيز أبو عقيل العراقي، تابع برنامج الكتاب الناطق وستطلع على الجواب الذي تريده بشكل مفصّل.

الرسالة رقم ٢٧، من الأخ حسن هادي، السؤال الثالث عن ظاهرة اليماني وأجيب عليه، السؤال الأول والثاني وإن كان السؤالان ليسا واضحين إلى حدٍ بعيد ولكن جاء في السؤال الأوّل: ما هي أحاديث أهل البيت عليهم السلام التي تُبيّن بالتفصيل تاريخ الظهور؟ لا توجد عندنا أحاديث تُبيّن بالتفصيل تاريخ الظهور، لا يوجد أحد يعرف تاريخ الظهور بالدقّة، الإمام الحُجّة صلواتُ الله وسلامه عليه هو الجهة الوحيدة التي تعرف تاريخ الظهور، ولا يوجد شخص آخر، الروايات تحدّثت بشكل مُجمل، الروايات تحدّثت عن علامات للظهور وتحدّثت عن سنةٍ فردية، تحدّثت عن شهر محرم، تحدّثت عن يوم الجمعة وأمثال ذلك، تحدّثت بشكلٍ مجمل.

السؤال الثاني لماذا كثرت الأطروحات والبحوث عن زمن الغيبة وعن شخص الإمام بالتحديد؟

وما الضيّر في ذلك؟ ما الضيّر أن تكثر الأطروحات والبحوث؟ هذا الموضوع هو الموضوع الأهم في حياتنا، مع تحياتي للأخ العزيز حسن هادي .

رسالة رقم ٢٨، أعتقد أنّ المرسل أبو زينب ١٩٧٠: هل الأمير عليه السّلام صلّى خلف الأوّل أو الثاني أو الثالث؟ وردت عندنا روايات في ذلك موجودة في كتاب سليم ابن قيس وغيره.

رسالة رقم ٢٩ مُحَمَّد السّعد، يبدو هكذا من الكتابة باللغة الإنجليزية، في برنامج (أهلاً بقيّة الله) الحلقة الثالثة ذكرتم الأدب العربي، ما معنى الأدب العربي؟ وإذا ممكن ذكر بعض المصادر؟

أعتقد أنّ عنوان الأدب العربي واضح، تحدّثت عن الأدب العربي باعتبار أنّ روح اللغة العربية، وروح أي لغة، لكن كان الحديث عن اللغة العربية، روح أي لغة هو في أدبها، أي لغة من لغات العالم روح هذه اللغة هو في أدبها، مضمون ووجدان اللغة هو في أدبها، فحين تحدّثت عن اللغة العربية تحدّثت عن روحها وقُلت إنّ الذي يُريد أن يفهم النصوص النُصوص القرآنية أو النصوص الحديثية عليه أن يكون منسجماً مع روح اللغة، وليس مع جسد اللغة، جسد اللغة هو في المعاجم وفي القواميس الكلمة: معناها، جسد اللغة هو في قواعد الصرف والنحو، أمّا روح اللغة فهو في الأساليب التعبيرية، والأساليب التعبيرية في الأدب العربي يمكن أن تكون في الشّعْر بكلّ أشكاله، إن كان في الشعر المقفّي، القريض، أو في شعر التفعيلة، أو في الشعر الحرّ، أو في الشعر النثري بكلّ أشكاله، وفي أساليب النثر بكلّ أشكالها، في الرواية الأدبية في سائر فنون الأدب، كلّ هذا يدخل في أجواء الأدب العربي ولكن الذي يريد أن ينتفع من الأدب العربي عليه أن يدرسه دراسة تحليليّة، أمّا المصادر فكل الكتب التي تتناول هذه الموضوعات يمكن أن تكون مصادر للأدب العربي.

الرسالة رقم ٣٠ وبعد الرّسالة سنذهب إلى فاصل إن شاء الله تعالى، الرّسالة رقم ٣٠ يبدو أيضاً من الأخ الحيدر السيّفاوي من بغداد، تحياتي للأخ حيدر السيّفاوي ولكلّ الأخوة الذين فاتني أن أُكرّر تحيتي وسلامي لهم، في الحقيقة ليس لي من صفحة على الفيسبوك، سابقاً قلت هذا أنا لا أمتلك موقعاً شخصياً لي على الانترنت، على الشّبْكة العنكبوتية، ليس هناك من موقع الكتروني شخصي لي، موقع زهرايون هو موقع في خدمة مُحِبّي أهل البيت يعرض فقط برامجي ولا شيء آخر، ولا يستلم إيميلات ولا يوجد فيه تعليق ولا أيّ إضافة أخرى، أنا لا أمتلك موقعاً على الشبكة العنكبوتية، ولا أمتلك صفحة على الفيسبوك، ولا يوجد أحدٌ يُمتلني في أي موقعٍ من المواقع الإلكترونيّة ولا على صفحات الفيسبوك، ولا على تويتر، ولا على أيّ جهةٍ من جهات الانترنت، كلّ وسائل التواصل الاجتماعي وكلّ وسائل الانتشار الموجودة ووسائل الإعلام الموجودة على الانترنت لا أملك عليها أيّ شيء مُطلقاً على الإطلاق، و لا أملك حتّى بريد

إلكتروني، فإذا ما تحدّثت متحدث أو قال قائل أو ذكر شيئاً باسمي أو عني فلا علاقة لي بهذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد، ما أريد أن أوصّله إلى مُحِبِّي أهل البيت أوصّله بصوتي وصورتي عبر قناة القمر أو عبر موقع زهرايئون والمواقع الأخرى التي تحتّم بنقل محتويات موقع زهرايئون أو عبر التواصل المباشر في الحسينيات والمراكز والندوات العامة، ولا يوجد شيء آخر، لا يوجد شخص يمثلني، ولا يوجد موقع يمثلني بشكل شخصي، تحياتي للأخ العزيز حيدر السيفاوي وأسأل الله له التوفيق. نذهب إلى فاصل.

● المُقدّم: إن شاء الله.

● سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزِيِّ:

الرسالة الحادية والثلاثون من الأخ العزيز مُحَمَّد السَّعْد (وَيَكْرِ فِي رَجَعَتِكُمْ) تأتي بعد عبارة في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ). ما هو المقصود من هذه العبارة يعني (وَيَكْرِ فِي رَجَعَتِكُمْ)؟ هل المقصود الرجعة؟

تحياتي للأخ محمود، العبارة واضحة في الرجعة، إذا ما رجعنا إلى الزيارة الجامعة الكبيرة في نفس الصَّفحة، هُناك تأكيد واضح على ذكر الرَّجْعَةِ في الزيارة الجامعة الكبيرة، جاء ذكرها حينما نقول: (مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجَعَتِكُمْ مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِكُمْ) لأمركم هذا الانتظار للإمام وللرجعة أيضاً (مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ) هي دولة الإمام ودولة الرجعة أيضاً، لكن العبارة واضحة (مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجَعَتِكُمْ).

في موطن آخر: (وَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرُكُمْ لِعَدْلِهِ) وأيام الله يوم القائم يوم الرجعة ويوم القيامة، فالمراد في أيامه في الزيارة هنا يوم القائم ويوم الرجعة، وأيضاً جاء: (وَيَكْرِ فِي رَجَعَتِكُمْ وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمْكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ) كلُّ هذا عن الرجعة، كلُّ هذه العبارات وكلُّ هذه الجمل في عقيدة الرجعة التي يقول عنها الأئمة المعصومون: (لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا، لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ بِرَجَعَتِنَا).

الرسالة الثانية والثلاثون وهي رسالة طويلة من الأخ العزيز يوسف أحمد آل إبراهيم البحراني من البحرين، الأخ العزيز يوسف رسالتك هي عبارة عن كتاب، هذه ثمان صفحات من الـ A4 مشحونة بالروايات شحناً، كتابة دقيقة والكلمات مضغوطة ضغطاً، عبارة عن كتاب يا يوسف، كُِّلَّ رواية من هذه الروايات بحاجة إلى حديث إذا أردت أن أتحدّث، لا أقلّ بحاجةٍ إلى عشرة دقائق، فكيف أُجيب على هذا الكم الكبير من الروايات وكُلُّ رواية تحتاج إلى شرح وإلى بيان؟ لربّما لو جمعتني بك الأيام أو عن طريق اتصال

تليفوني، إذا أرسلت لي تليفونك أتصل بك أجيبك إجابات سريعة، وأعتقد أن الإجابة الشفهية المباشرة ستكون سهلة ومختصرة، أمّا أن أتحدث عبر شاشة التلفزيون فلا بد أن أراعي الجميع، فحينما أطرح رواية من هذه الروايات ستثير العديد من التساؤلات ولا بد أن أعطي في إجابتي كلّ هذه التساؤلات، الروايات كثيرة، أعذر لكن إذا ما وصلني رقم تليفونك أتصل بك بحسب الوقت، بحسب ما يسنح لي الوقت، أجيبك إجابات شفهية لربما تكون كافية.

٣٣ ، رقم الرسالة بحسب تعداد الرسائل في هذه الحلقة من الدكتور أحمد عبد الحسين من الناصرية، يسأل يقول: كيف تمكنت من الوصول إلى هذا المنهج أو إلى هذه النتائج؟ إذا كنت مُصيّباً فهو التوفيق، بهذا الشرط (إذا كنت مُصيّباً) فهو التوفيق.

رسالة ٣٤ من الأخ العزيز عليّ عدنان المحسن: ما هو الحلّ لمن أدمن الذنوب والمعاصي؟ وكيف الحصول على الخشوع والخوف من الله؟ هذا سؤال نسأله جميعنا، لكنني أجيبك، ليس من عندي، أجيبك من حديث أهل البيت، أجيبك جواباً مختصراً وسريعاً ولا حاجة إلى التفاصيل والوعظ، لأنني لا أحب أن أكون واعظاً، أنت تسأل ما هو الحلّ لمن أدمن الذنوب والمعاصي؟ وكيف الحصول على الخشوع والخوف من الله؟

في رواياتنا الشريفة: (مَنْ كَفَّ بَصَرَهُ عَنِ الْحَرَامِ أَذَاقَهُ اللَّهُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ) وأعتقد هذه الرواية قصيرة مختصرة واضحة تعطيك جواباً يشمل على شقّي السؤال، (مَنْ كَفَّ بَصَرَهُ عَنِ الْحَرَامِ أَذَاقَهُ اللَّهُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ) هذا المعنى واضح جداً في كلمات أهل البيت فضلاً عن أنه مجرّب وفيه "گارانتی"، تحياتي للأخ العزيز عليّ عدنان وللدكتور كذلك أحمد عبد الحسين من الناصرية.

رسالة ٣٥، اسم المرسل غير واضح لربما يعرف رسالته من خلال الأسئلة، ما هي الخُتومات والأذكار المجربة للرزق؟

يمكنك أن تفتح أيّ كتاب من كتب الأدعية وستجد في الفهرست مجموعة من الأدعية، مجموعة من الأوراد، مجموعة من الأذكار، في مفاتيح الجنان، في الباقيات الصالحات، هناك أدعية وصلوات، هناك كتاب مجربات الإمامية (التحفة الرضوية في مجربات الإمامية) يمكنك أن تجد فيه أيضاً من هذه الختومات والأعمال، لكنني أعرض بشكل موجز وسريع من روايات أهل البيت، بعض الخواتيم في روايات أهل البيت تكون مُجَلِّبة

للرزق مثل الفيروزج، هذا الفيروزج النيشابوري، ومثل الياقوت الأحمر، ورد في الروايات أنَّ الفيروزج النيشابوري وأنَّ الياقوت الأحمر يكون مجلباً للرزق، أيضاً ورد في روايات أهل البيت عدم النوم بين الطلوعين يكون مجلباً للرزق، أيضاً ورد في روايات أهل البيت قراءة سورة الواقعة، خصوصاً إذا كان يُعاني من مشكلة مالية، سورة الواقعة تُقرأ في البيت، أفراد العائلة يقرأونها، هو يقرأها، يقرأها في صلاته، يقرأها هكذا لطلب الرزق والاستغفار، الاستغفار مع التوجه، كثرة الاستغفار تكون مجلبة للرزق، وهناك أدعية كثيرة وأوراد وأذكار كثيرة جداً، هذا السؤال الأول.

السؤال الثاني: ما هي سبل التواصل مع الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه؟

أفضل سبل التواصل مع الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه هو الارتباط بالزَّهراء وبالحسين، الخدمة الحسينية من أفضل وسائل الارتباط إذا وُظِّفت بالشكل الصحيح، إذا كانت هناك خدمة حسينية مبنية على أساس العبرة والعبرة، إذا كانت مبنية على أساس فهم وثقافة، لا من سيد قطب ولا من الشافعي ولا من ابن عربي، كما هو الآن في الحسينيات والمنابر الحسينية، أن تكون هذه الخدمة مستندة إلى حديث أهل البيت، إلى ثقافة أهل البيت، أفضل وسيلة وأسهل وسيلة وأسرع وسيلة تُقربك للإمام الحجة، الارتباط بالزَّهراء والارتباط بالحسين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وصلنا إلى الرسالة السادسة والثلاثين، الرسالة السادسة والثلاثين، لا أدري هل المرسل هو صافي غير واضح، SAFEEHAM، لا أدري كيف أقرأها بالشكل الصحيح، والكتابة ليست واضحة، هناك قطع في الكتابة، ولكن مضمون ما في هذه الرسالة سؤال عن علم آل محمد.

أقرأ لك هذه الرواية وأعتقد أنها ستكون جواباً مناسباً لسؤالك، وأنا أقرأ عليك من بصائر الدرجات لشيخنا الصَّفار من أصحاب إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه: عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عَلَى إمامنا الصَّادق- فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَسْأَلُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي؟- يعني هذه جملة اعتراضية، سؤال آخر، أبو بصير يقول- دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَسْأَلُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ- ثم سأل سؤالاً اعتراضياً- لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي؟- فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سِتْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ آخِرِ فَاطَلَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ- لا يوجد أحد، يبدو أنَّ المكان هذا يحضر فيه أناس، مكان مفتوح، وكان في بيت الإمام الصَّادق مكان للمجلس العام، وكان

هناك مكان خاص يجلس فيه مع خواصه، وهذا يظهر من الروايات على أي حال-فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سِتْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ-بيت يعني غرفة-فَاطَّلَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ-يخاطب أبا بصير-سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ-أبو محمد هذه هي الكنية التي كنتي أبو بصير بها نفسه، أمّا أبو بصير فهذه هي الكنية التي كنتي بها الشيعة أبا بصير لأنه كان فاقداً للبصر، كان ضريراً-ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَ عَلِيًّا بَابًا يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ-ليس باباً واحداً-أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ-أبو بصير يقول إن الشيعة يقولون إن رسول الله، هذه القضية يبدو أنها قضية قديمة، إن الشيعة يقولون إن رسول الله عَلَّمَ عَلِيًّا بَابًا يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ، فماذا قال إمامنا الصادق؟-قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ-في بعض الروايات علّمه ألف ألف باب يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ، ليس مئمة الأعداد فعلمهم لا حدود له-قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ هَذَا لَعَلَّم-إذا كان رسول الله عَلَّمَ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ ويفتح من كل باب ألف باب-والله هذا لعلم، فَتَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ-نكت ساعة في الأرض يبدو أنه كان بيده شيء يضرب به الأرض، أو أنه يضرب الأرض بإصبعه-فَتَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَعَلَّم وَمَا هُوَ بِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَإِنَّا عِنْدَنَا الْجَامِعَةُ وَمَا يُدْرِيهُمَا الْجَامِعَةُ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْجَامِعَةُ؟ قَالَ: صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِمْلَاءُ مَنْ فَلَاقَ فِيهِ-يعني من نفس فيه-مِنْ فَلَاقَ فِيهِ وَخَطَّ عَلَيَّ يَمِينَهُ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْحَدَشِ-الأرض يعني الدية، حتى دية الحدش-حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْحَدَشِ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ: تَأْذُنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟-يعني تأذن لي أن أضربك هكذا؟-فَقَالَ: تَأْذُنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ اصْنَعْ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ فَقَالَ: حَتَّى أَرْضِ هَذَا-حتى هذا مكتوب في الصحيفة كم هي ديتة-كَأَنَّهُ مُغَضِبٌ، قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعَلَّم وَلَيْسَ بِذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً-المراد من ساعة يعني هنيئة من الوقت، كلمة ساعة ليس المراد منها أنه سكت ستين دقيقة، هنيئة من الوقت، أطول من الوقت الذي سكته قبل قليل-ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَمَا يُدْرِيهُمَا الْجَفْرَ مِسْكٌ شَاةٌ-مِسْكٌ يعني جلد-مِسْكٌ شَاةٌ أَوْ جِلْدُ بَعِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْجَفْرُ؟ قَالَ: وَعَاءٌ أَحْمَرٌ أَوْ آدَمُ أَحْمَرٌ-آدم يعني أيضاً جلد-أَوْ آدَمُ أَحْمَرٌ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ، قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعَلَّم وَمَا هُوَ بِذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتَ

سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّ عِنْدَنَا لِمُصْحَفٍ فَاطِمَةَ وَمَا يُدْرِيبُهُمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ، قَالَ: مَصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَمْلَأَهُ اللَّهُ-اللَّهُ أَمْلَأَهُ عَلَى فَاطِمَةَ-إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَمْلَأَهُ اللَّهُ وَأَوْحَى إِلَيْهَا، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهُ هُوَ الْعِلْمُ-وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى فَاطِمَةَ، اللَّهُ يَمْلِي عَلَى فَاطِمَةَ فِي مَصْحَفٍ مِثْلَ قُرْآنِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ-قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهُ هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لِعِلْمٍ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَاللَّهُ هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ؟-إِذَا كَانَ هَذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِعِلْمٍ، لَا تَعِدَّهُ بِشَيْءٍ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ وَلَيْسَ بِذَلِكَ!!-قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ؟ قَالَ: مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ-الإمام هنا لا يشير إلى الترتيب التاريخي للأحداث، الإمام هنا يشير إلى العلم الحضورى، المراد من العلم الحضورى أنَّ المعلومات حاضرة بنفسها، هذه العبارة الإمام يشير بها إلى العلم الحضورى، لأنَّ المراتب السابقة يمكن أن تكون من العلم الحضورى، العلم الحضورى هو أن تكون صورة المعلوم حاضرة، الآن بالضبط بالضبط الآن هذه المعلومات حاضرة في ذهني، هذا علم حصورى، الآن حين نتذكر مثلاً الشُّكْرَ، نعرف أنَّ الشُّكْرَ مادَّة حلوة، هذه الصورة صورة حلوة الشُّكْرَ هل هي الشُّكْرُ في ذهني؟ لا، ليست الشُّكْرُ، هذه صورة، هذا علم حصورى، نحن علمنا علم حصورى، فقط عندنا شيء واحد يمكن أن نقول عنه بأنه علم حصورى، درجة من درجات العلم الحضورى وهو علمنا بنفوسنا، يعني الآن مثلاً إذا الإنسان فرح، فعلمه بنفسه أنه فرح، فإنَّ نفسه حاضرة عنده، هذا صورة تقرب العلم الحضورى، وإلاَّ العلم الحضورى أعمق من هذا، لأنَّ العلم الحضورى يُراد منه أنَّ المعلوم حاضر بنفسه عند العالم، الإمام يُشير إلى نفس المضمون الذي أشارت إليه الآية: ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ هذا الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ يحدث في الليل والنهار هو الحضور، هو الإحاطة، فكلُّ مراتب هذا العلم الإمام ما عدّها بعلم، وحتى هذا، حتى لو أردنا أن نذهب إلى ما هو أعمق لرُبما يقول عنه الإمام ليس بعلم، لأن القضية أعمق بكثير، إذا ذهبنا إلى ما قاله إمام زماننا (لا فرق بينك وبينها إلاَّ أنهم عبادك وخلقك) فالقضية تكون بشكل آخر، تحياتي للأخ العزيز أو للأخت العزيزة أيّاً كان، أيّ شخصٍ كان قد أرسل هذه الرسالة، تحياتي له، وهذا الجواب هو بشكلٍ مُجمل.

الرسالة رقم ٣٧، رقم ٣٧، قبل أن نذهب إلى الرسالة لا بأس بفاصلٍ حتى لا نُتعب المشاهدين، لأنَّ الرسالة فيها أسئلة عديدة.

● **المقدم:** إن شاء الله، إذاً الفقرة القادمة سوف تكون مع إعجاز كربلائي إلى ضريح السيِّدة مريم ابنة الإمام جعفر الصادق عليه السلام، أعتقد أنَّ المكان في كربلاء السنة الماضية من العاشر من المحرم الإخوان يصلحون لي المعلومة، المكان هو في بغداد عفواً والشجرة تبكي دماً، الفيديو القادم هو الذي يتكلَّم عن نفسه، نتابع.

● **سمّاحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:**

مثل هذه الفيديوات رُبَّما البعض من خارج الوسط الشيعي ربَّما يتصوَّرون أنَّ هذا تلفيق، لكن نحن نعرفها هذه القضية في الأجواء الشيعية والحسينية، هذه القضايا معروفة ومُتكرِّرة وقد رأينا الكثير منها.

الرسالة السابعة والثلاثون وهي من الأخ علي سعد، فيها مجموعة من الأسئلة، بشكل مُوجز أُجيب على الأسئلة.. السؤال الأول: ما هو تكليف الشيعي الموالي لأهل البيت في الوقت الحاضر؟

تكليفنا عموماً نحن الشيعة هو التمهيد لإمام زماننا، هذا الذي أفهمه من حديث أهل البيت، والتمهيد لإمام زماننا يكون على نحوين: هناك التمهيد على مستوى الشخص، على المستوى الشخصي، أنَّ الإنسان يُمهِّد نفسه لإمام زمانه، على الأقلَّ أن يترك بعض الذنوب، أن يُصحِّح بعض الأخطاء، وهناك التمهيد على مستوى الأمة، والتمهيد على مستوى الأمة يكون بإحياء أمرهم، وهذا الموضوع بحاجة إلى تفصيل في القول، لكن هذا الكلام المجمل ما هو تكليف الشيعي؟ تكليف الشيعي في هذا الزمان هو التمهيد لإمام زماننا، التمهيد على المستوى الشخصي، أنَّ الإنسان يحاول أن يلتزم بالواجبات وبالطاعات وأن ينتهي عن الذنوب والمعاصي بقدر ما يتمكن، وهناك التمهيد على مستوى الأمة، وهو إحياء أمرهم، وأعتقد أنَّ الخدمة الحسينية هي من أسهل مصاديق إحياء الأمر بالنسبة لمُحيي أهل البيت.

السؤال الثاني يسأل عن تفسير الآية ﴿المؤمنون﴾ يعني المعنى الذي ورد في الآيات أنَّ (المؤمنون بعضهم أولياء بعض).

أولياء هذا المعنى مأخوذ من الولاية، والولاية فيما بين المؤمنين متفرعة عن الولاية مع أهل البيت صلوات الله وسلامه عليه أجمعين، المراد من أنَّ المؤمنين يكون بعضهم أولياء بعض أنَّ تكون علاقتهم في

أعلى المراتب، وقطعاً هذه تختلف باختلاف الأشخاص، وتختلف باختلاف الظروف الحياتية والإمكانات المحيطة بالإنسان، لكن بالمجمل المراد أنّ علاقتهم تكون في أفضل صورة، إن كان ذلك في الجانب الإنساني، في الجانب العاطفي الوجداني، أو كان ذلك فيما يرتبط بالواجبات على المؤمن تجاه المؤمن، أو بإعطائه حقوقه بالقدر الذي يتمكن منه قطعاً، لا يكلف الإنسان أكثر من طاقته، هذا هو الحد الأدنى لفهم معنى هذه الآية، وإلا في الروايات هناك درجات من الولاية ذكرت بشكل عميق جداً، إلى الحد الذي تتحوّل هذه الولاية إلى أخوة حقيقية في زمن الإمام الحجة، بحيث أنّ المؤمن يرث المؤمن، في الوقت الذي يمكن أن لا يرث أخاه من رحمه، هذه التفاصيل وردت في الروايات.

هناك سؤال عن معنى (مطيعاً لأمر موله)؟ ويقول بأنّ هذا قد جاء في حديث الإمام الحجة مع السفير الرابع.

هذا الكلام ليس صحيحاً، هذا قد ورد في رواية عن إمامنا الصادق رواها إمامنا العسكري، والرواية موجودة في تفسير الإمام العسكري صلوات الله وسلامه عليه: (فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ) إلى آخر ما جاء، مطيعاً لأمر موله مخالفاً لهواه، وأعتقد أنّ الحديث واضح، حديث في وصف فقهاء وعلماء الشيعة، ولن يكون الفقيه مطيعاً لأمر موله ما لم يكن عالماً بمراد موله، فإذا كان الفقيه يعمل في علمه وفي فهمه وفقاً لأعداء موله فكيف يستطيع أن يفهم مراد موله؟! وكيف يكون مطيعاً له؟! إنّما يكون مطيعاً لأمر موله إذا كان عارفاً بأمر موله، وكيف يكون عارفاً بأمر موله وهو يعتمد على منهج المخالفين لمعرفة أمر موله؟! لا أدري، هذه قضية شائكة.

السؤال الرابع يقول الحديث الذي ورد عن أهل البيت سلام الله عليهم مع المفضل - وليس مع المفضل - أن يكون المؤمن محدثاً، والمحدث مضمّم؟

الكلام هنا في خصوص مواصفات الفقيه عند أهل بيت العصمة، والرواية هذه لم يروها المفضل، الرواية هذه موجودة في رجال الكشي، في أوّل رجال الكشي الرواية الثانية عن إمامنا الصادق، الذي نقلت عنه الرواية هو أبو علي محمد بن أحمد حماد المروزي الحمودي عن الإمام الصادق: (اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رَوَايَاتِهِمْ عَنَّا) - هذه أولاً الموسوعية في الروايات - (فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثًا، فَقِيلَ لَهُ: أَوْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟) - المؤمن، المقصود أو يكون الفقيه المؤمن محدثاً؟ - أَوْ يَكُونَ

الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟ قَالَ: يَكُونُ مُفْهَمًا وَالْمُفْهَمُ مُحَدَّثٌ-الرّواية هنا ليست في وصفِ عامّة المؤمنين، وإنّما في وصف فقهاء المؤمنين، والتحديث هنا هو في درجة من الدّرجات، قطعاً أعلى درجات التحديث هي التي أُشيرَ إليها في سلمان بالنسبة لشيعَة أهل البيت، في نفس رجال الكشي الحديث الرّابع والثلاثون عن إمامنا الصّادق أنّ سلمان كان مُحَدَّثًا، ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ كَانَ مُحَدَّثًا عَنْ إِمَامِهِ لَا يَجُوزُ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُحَدَّثُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْحُجَّةُ، أَمَّا الشَّيْعَةُ فَيُحَدَّثُونَ عَنْ إِمَامِهِمْ وَالْمُرَادُ مِنَ التَّحْدِيثِ هُنَا هُوَ التَّوَصُّلُ الْغَيْبِيُّ، سَلْمَانُ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ، الرِّوَايَاتُ قَالَتْ عَنْ سَلْمَانَ إِنَّ سَلْمَانَ بَابُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، دَرَجَةُ التَّحْدِيثِ بِنَحْوِ عَالٍ جَدًّا، أَمَّا مَا جَاءَ مَذْكُورًا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَجَاءَ الْكَلَامُ عَنِ التَّفْهِيمِ، يَعْنِي دَرَجَةً مِنَ دَرَجَاتِ التَّحْدِيثِ، مَا يَقَعُ ضَمْنِ دَائِرَةِ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ نَظَرِيٌّ، إِذْ أَنَّنَا لَا نَعْرِفُ أَحَدًا بِهَذَا الْوَصْفِ، لَا نَعْرِفُ أَحَدًا بِهَذَا الْوَصْفِ لَا مِنَ الْمَاضِينَ مِنْ فُقَهَائِنَا، إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ فُقَهَاءٍ وَمَرَاجِعٍ، وَلَا مِنَ الْحَاضِرِينَ، فَكَيْفَ يَكُونُونَ مُحَدَّثِينَ وَمُفْهَمِينَ وَهُمْ يَنْتَقِصُونَ مِنْ أَيْمَتِهِمْ، كَتَبَ الْفُقَهَاءُ وَالْمَرَاجِعُ مَشْحُونَةً بِالْإِنْتِقَاصِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَبِالاعْتِمَادِ عَلَى أَقْوَالِ النَّوَاصِبِ، فَكَيْفَ يَكُونُونَ مُحَدَّثِينَ وَمُفْهَمِينَ؟! نَحْنُ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا بِهَذَا الْوَصْفِ، وَلَا تَتَصَوَّرُ بَأَنِّي أُعَرِّضُ بِأَحَدٍ، وَكَذَلِكَ أَنَّنِي أُشِيرُ إِلَى نَفْسِي، أَنَا أَيْضًا لَا يَنْطَبِقُ عَلَيَّ هَذَا الْكَلَامُ، فَأَنَا جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْوَاقِعِ الْمَعْبُودِ بِالْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ، أَنَا وَاحِدٌ مِنْ هَذَا الْوَاقِعِ أَحْوَِلُ الْفِرَارِ وَالْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْوَاقِعِ، فَأَنَا ابْنُ هَذَا الْوَاقِعِ وَقَدْ تَرَبَّيْتُ عَلَى هَذَا الْفِكْرِ الْمَخَالِفِ وَنَشَأْتُ فِي وَسْطِ الثَّقَافَةِ الْمَخَالِفَةِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، ثَقَافَةُ حُوزَاتِنَا وَثَقَافَةُ أَحْزَابِنَا وَثَقَافَةُ حَسِينِيَّاتِنَا وَثَقَافَةُ مُؤَسَّسَاتِنَا وَثَقَافَةُ مَكْتَبَاتِنَا الشَّيْعِيَّةِ، ثَقَافَةُ مَشْحُونَةٍ بِالْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ الْمَخَالِفِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الْمَوْجُودُ، فَالْحَدِيثُ عَنْ فَقِيهِ بِهَذَا الْوَصْفِ لَا وَجُودَ لَهُ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، هَذَا رَبَّمَا كَانَ يَتَحَقَّقُ فِي زَمَانِ الْأَيْمَةِ مِثْلَ سَلْمَانَ وَأَضْرَابِ سَلْمَانَ.

هناك سؤال عن معاني الصّلاة؟

يُمْكِنُكَ أَنْ تُتَابِعَ حَلَقَاتِ بَرْنَامِجِ الْكِتَابِ النَّاطِقِ، وَأَنَا الْآنَ فِي بَيَانِ مَعَانِي الصَّلَاةِ وَالْحَلَقَاتِ الْقَادِمَةِ حَلَقَاتٍ مُهِمَّةٌ جَدًّا، تَابِعْهَا وَتَكُونُ جَوَابًا لِسُؤَالِكَ، تَحِيَّاتِي لِلْأَخِ الْعَزِيزِ عَلِيِّ سَعْدٍ.

الرِّسَالَةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْأَخِ الْعَزِيزِ أَحْمَدَ الْجُبُورِيِّ، بَعْدَ أَنْ يَبْتَدِئَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: (ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَسِنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَا الرَّحْمَنِ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ)، يَقُولُ سؤَالِي: هُوَ هُنَاكَ رَمُوزٌ مَقْدَسَةٌ فِي الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ وَيَطْلُقُ عَلَيْهَا إِلَهُ حَالِيًّا مِنْ خِلَالِ التَّرْجُمَةِ وَالَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ صَحِيحَةٍ، يَعْنِي

الترجمة غير صحيحة، لكن عندي لون من القناعة بأنَّه تلك الأسماء أو الرموز لها القدسيّة الكبيرة عند تلك الشعوب ومن خلالها اعتقد الباحثون على أنَّهم إله كانوا يعبدونهم والحقيقة يمكن أن تكون غير ذلك.

مثلاً قد يكون ناس وصل إلينا على أنَّهم حكماء والحقيقة أنَّهم إمّا أوصياء أو أنبياء؟ هذه احتمالات واردة لا يوجد دليل على إثباتها بشكل قطعي، ولا يوجد دليل على نفيها، وهناك من المؤرخين ومن الباحثين من يقولون بنفس هذا القول من خلال مجموعة قرائن أو بعض الإشارات، تحيّيّاتي للأخ العزيز أحمد الجبوري.

الرّسالة التاسعة والثلاثون، الرّسالة والتاسعة والثلاثون اعتقد أنَّ الذي أرسلها الأخ رشيد جبريل، هل يُمكننا القول بأنَّ العمليّة الديمقراطيّة فشلت في العراق؟ وما الحلّ لجعل العراق بلداً آمناً مُتقدِّماً ومتحضراً؟ وطبعاً لدول الجوار دور كبير في إفشال العمليّة الديمقراطيّة في العراق؟

تحّيّيّاتي للأخ العزيز رشيد جبريل وأعتقد أنَّ موضوع العراق وموضوع الحكم في العراق بات يعرفه الجميع ولا حاجة لتطويل القول في الموضوع، كما تقول أنت دول الجوار لها تأثير، صحيح، وبقايا النّظام الصّدّامي له تأثير، صحيح، كلّ ذلك صحيح، هُناك مجموعة من الأمور لها مدخليّة في الأوضاع التي تجري في العراق لكنّ مشكلة العراق الحقيقيّة، مشكلة العراق الحقيقيّة وبشكل مختصر وبعبارة مختصرة وبجملة قصيرة هي في هذا النّظام الذي يُعمَلُ به في العراق، وهو: (نظامُ الولاء الشّخصي)، هذا النّظام ما زال موجوداً فلن يكون هناك أيّ تطوّر، لن يكون هناك أيّ خير، والأمور ستذهب من سيّءٍ إلى أسوأ، الأحزاب الآن هي الأحزاب الدّينيّة المتحكّمة، الأحزاب الدّينيّة حتّى في داخلها تعمل بقانون الولاء الشّخصي، لا ينظرون إلى دين الشخص، ولا إلى كفاءته، ولا إلى نزاهته، أبداً، ينظرون إلى الولاء الشّخصي، قرابات، أصهار، أنساب، أصدقاء، ولأخصّ شخصي، وإلى آخره، الولاءات الشّخصيّة، فالأحزاب تتشكّل على أساس قانون الولاء الشّخصي، وتُشكّل البرلمان على هذا الأساس، وتُشكّل الوزارات على هذا الأساس، والمرض جاءنا من المؤسّسة الدّينيّة، المؤسّسة الدّينيّة المراجع عندنا يبنون نظامَ المرجعيّة على الولاء الشّخصي، أيّ مرجع يأتي في المؤسّسة الدّينيّة يعتمد على أقربائه وأنسابه، أنا لا أتحدّث عن أقربائه وأنسابه الذين يمتلكون الكفاءة، إنّما أتحدّث عن أقربائه وأنسابه الذين لا يمتلكون الدّين ولا يمتلكون الكفاءة، أليس غريباً أنَّ أيّ شخص في وسط المؤسّسة الدّينيّة يصير مرجعاً، يُنتخب، يفرض نفسه بأيّ طريقة من الطرق، مجرّد أن يصير مرجعاً ويعطى له هذا العنوان يكون أقرباؤه وأولاده وأصهاره كلّهم جميعاً أصحاب كفاءات وأصحاب دين وأصحاب

علم وأصحاب نزاهة وأصحاب حكمة وقدرة على القيادة والإدارة ويُسلطون على الناس، أليس غريباً هذا!! هذا هو الواقع الموجود في المؤسسة الدينية، والأحزاب الدينية خرجت من هذا الرّجم على نفس الطريقة، البرلمان والوزارات خرجت من هذه الأحزاب على نفس الطريقة [وعلى هالرتة طحينج ناعم]، وما أعتقد أنّ الأمور تتغيّر، لأنّ المؤسسة الدينية من المستحيل أن يُصلح حالها، من المستحيل، لا أعتقد أنها تتغيّر، يُمكن يمكن للمستحيل أن يتبدّل على الأقلّ في عالم الخيال، لكن في الواقع العملي من المستحيل أن تتبدّل، فما لم يتغيّر هذا النظام، قانون الولاء الشخصي، وتبدأ الأحزاب الحاكمة تُغيّر طبيعتها، والحكومة تُغيّر طبيعتها، وتترك المؤسسة الدينية بحالها، على نظامها في الولاء الشخصي، لأنه ميثوس من المؤسسة الدينية أن تُغيّر هذا الحال، مستحيل هذا، لن تتغيّر الوضعية، فما دام الحال في العراق يجري بقانون الولاء الشخصي فلا أمل في التغيّر ولا أمل في التطوّر ولا أمل في أيّ شيء، الأمور تسير من سيّء إلى أسوأ، قد يتصوّر البعض أنّي مُتشائم، أنا أتحدّث وفقاً لمعطيات علمية وواقعية على أرض الواقع، الحقيقة لا أرى أملاً في أنّ الوضع يتغيّر في العراق، ربّما في الخمسين سنة القادمة، بعد خمسين سنة تتغيّر أجيال، وهنا تحكم سنن التاريخ، لأنّ البلدان إمّا أنّ فيها قادة يُغيّرونها وهذا غير موجود، نحن لا نمتلك لا قادة دينيين ولا نمتلك قادة سياسيين بإمكانهم أن يُغيّروا الواقع، ولا نمتلك شعباً أيضاً قادراً على أن يُغيّر واقعه، فكيف يتغيّر الواقع؟! لا بُدّ لهذه الأجيال أن تزول وتأتي أجيال جديدة وتجري سنن التاريخ، يُمكن يتغيّر الواقع إن شاء الله، إن شاء الله في جيل أحفادنا أو بعد أحفادنا يتغيّر الواقع إلى خير، تحيّيّاتي للأخ العزيز رشيد جبريل.

الرّسالة الأربعون وهي آخر رسالة، بعدها إذا عندك فاصل أو شيء أو إضافة فليّ أعيد الكرة إلى ملعبك.

الرسالة الأربعون من الأخ العزيز أحمد المواشي، تحيّيّاتي الأستاذ أحمد جميع الأخوة المؤمنين في طويريج وللأخ العزيز أبو نور، السؤال: ما صحة ما نُسب للسيد الخميني في قوله حول كتاب فصوص الحكم: (أنّه تنزيلٌ من عند الربّ الجليل)؟

في الحقيقة يا أستاذ أحمد هذا الكلام لم أقرأه في كتب السيد الخميني ولا سمعته في خطاباته، هذا لا يعني أنّي قد اطّلت على كلّ حرفٍ من كتبه أو على كلّ حرفٍ قاله، بحسب معلوماتي لم أطّلع على هذا الكلام، نعم هذا الكلام شائع في المدرسة العرفانية الشيعية، والسيد الخميني هو أحد رموز المدرسة العرفانية الشيعية ومن رموزها الكبار، في أجواء المدرسة العرفانية الشيعية هذا الاعتقاد موجود أنّ فصوص الحكم بل

حتى الفتوحات المكية، فصوص الحكم كتاب صغير، والفتوحات المكية كتاب كبير، رموز المدرسة العرفانية الشيعية يعتقدون بأن هذا وحي وإلهام، هذا الكلام موجود مطروح، نصّ هذا الكلام لم أقرأه في كتب السيد الخميني ولا سمعته في أحاديثه.

وهنا ملاحظة لا بُدَّ أن أشير إليها: السيد الخميني عنده حاشية على فصوص الحكم وفي هذه الحاشية هو ينتقد مطالب ذكرها ابن عربي في الفصوص، فإذا كان يعتقد بأنه تنزيل من الله فكيف ينتقد هذه المطالب؟! وكذلك في كتبه العرفانية الأخرى مثل (شرح دعاء البهاء) (شرح دعاء السحر) أو (مصباح الهداية) أو بقية الكتب الأخرى يذكر السيد الخميني اعتراضات على ما جاء في كتب ابن عربي إن كان في الفصوص أو في غيره، فأقول إذا كان يعتقد بأن هذا الكتاب مُنزَّل من الله فكيف يعترض عليه؟ أنا لا أدري هذا الكلام قاله السيد الخميني في موقف من المواقف أو لم يقله، في الحقيقة لا علم لي بذلك، لكن ما في كتبه وما في حاشيته على فصوص الحكم يُشير إلى أنه يعترض ويرفض آراءً وأقوالاً لابن عربي، فإذا كان يعتقد بأن هذا الكتاب منزل وأنّ هذا الكتاب وحي فكيف يعترض عليه!! تحياتي للأخ العزيز أحمد وإلى جميع الأخوة والأخوات الذين وصلني رسائلهم وأتمنى أن أكون قد وفّقت في الإجابة، وإن كانت الإجابات موجزة ومختصرة، أعيد الكرة إلى ملعبك يا محمّد.

● المُقدّم: الله يحييكم طيب الله أنفاسكم سماحة الشيخ.

● سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزّي: وأسماعك.

المُقدّم: إذاً موعدنا سوف يكون غداً إن شاء الله في حلقة خاصّة واستثنائية للحديث عن وجوب زيارة الحسين عليه السلام، الحلقة القادمة سوف تكون بثناً مباشراً أيضاً يوم الأربعاء غداً، ومن يوم الثلاثاء القادم أيضاً ملتقانا سوف يتجدّد ومن بعده الأربعاء كل يوم ثلاثاء وكل يوم أربعاء سوف يكون أيضاً تحديث لإعلان برنامج سؤالك على شاشة القمر الذي نستلم به رسائلكم وإيميلاتكم واستفساراتكم الموجهة لسماحة الشيخ الغزّي عبر إيميل البرنامج soalak@zahraun.com وأيضاً عبر رقم التليفون لبرنامج الواتساب، ابتدأنا فقرات الفواصل لهذا البرنامج كانت مع السيد محمد العوّادي وكلمات المرحوم الشاعر عليّ الرّمّاحي والختام سوف يكون مع ياسين الرّمثي ويتجدّد اللقاء غداً إن شاء الله على نفس التوقيت ومن خلال هذه الشاشة شاشة قناة القمر الفضائية، إذاً موعدنا غداً إن شاء الله نكون بانتظاركم وتكونون في

انتظار أجوبة أسئلتكم. أسألكم الدعاء جميعاً وفي حفظ الله وأترككم مع الصوت الحسيني العذب لياسين الرميثي، في أمان الله.

* برنامج : سؤالك على شاشة القمر ، متوفر بالفيديو والأudio على موقع زهرايون

www.zahraun.com